

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:

تعليمية المصطلح البلاغي في مرحلة التعليم المتوسط
-السنة الأولى أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

عبد الحميد بوفاس

إعداد الطالبة:

• مروة زمور

• عائدة سراوي

السنة الجامعية 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا،
وما كنا لنهتدي لولا إن هدانا الله،
ونصلي ونسلم على حبيبنا المصطفى المبعوث
محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا.
بداية واستنادا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:
" لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

نتقدم بأحر عبارات التقدير والاحترام والشكر إلى الأستاذ المشرف
"عبد الحميد بوفاس"

الذي كان نعم الموجه بما قدمه لنا من نصائح جليلة وقيمة
وساعدتنا لإنجاز هذه المذكرة.

الكاملين



مقدمة

تعد اللغة العربية من أرقى اللغات وأشرفها وأسهلها تعليماً وتعلماً، فهي لغة القرآن الكريم الذي أنزل على رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

تعد البلاغة العربية من أرقى العلوم وأهمها باعتبارها نشأت لخدمة القرآن الكريم، فصفة إعجازه دفعت العلماء والمفسرين إلى دراستها لفهم وتفسير ما جاء به القرآن الحكيم، اهتم علماء اللغة العربية بالبلاغة قديماً وحديثاً اهتماماً لا مثيل له، ومن ثم حظيت المصطلحات البلاغية بنصيب أوفر باعتبارها وحدات لغوية تحمل دلالات وتعبّر عن مفاهيم بلاغية، ولها أهمية كبيرة في تحصيل المعارف وتحديد المعاني والألفاظ وضبط دلالاتها، فالمصطلحات مفاتيح العلوم، ولا وجود لعلم بلا مصطلح.

تتخر اللغة العربية بجملة من المصطلحات البلاغية التي لاتعد ولا تحصى، فالمصطلح البلاغي يعطي للتعبير نوعاً من الجمال الفني والمتعة والتأثير في أداء المعنى، هذا ما جعل البلاغة العربية تتربع في ميدان التعليم بصفة عامة والتعليم المتوسط خصوصاً، فحرصت المنظومة التربوية على تلقين البلاغة وتدريسها وتعليمها من أجل إنشاء متعلمين قادرين على إبداع وإنشاء تعابير بليغة بأساليب مؤثرة تعكس جمالية اللغة العربية وتترك انطباعاتاً في نفس المتلقي مما يجعل هذه اللغة محببة عند متعلميها ومستخدميها، فيصبح انشغالهم بالاهتمام بتعلمها ومعرفة أسرارها وخصائص أساليبها.

حرصت المدرسة الجزائرية على تعليم البلاغة العربية وذلك لأهميتها في تطوير مهارات التعبير الشفوية والكتابية لدى التلاميذ وتنمية قدراتهم على التحليل والنقد.

ونظراً لأهمية المصطلح البلاغي حاولنا التعرف عليها أكثر من خلال الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

ومن هنا تواجهنا إشكالية رئيسية تتمثل في : هل فعلا لدينا مصطلح بلاغي في الكتاب المدرسي؟ وكيف قدّم المصطلح البلاغي من خلال مختلف الأنشطة التعليمية التعليمية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات، نجملها فيما يأتي:

- ما نسب توظيف كل مصطلح بلاغي ؟
 - ما مظاهر المصطلح البلاغي في الشواهد والأمثلة المستعملة؟
- وللإجابة عن هذه الاشكالية وما اتصل بها، اخترنا بحثا موسوما: تعليمية المصطلح البلاغي في مرحلة التعليم المتوسط _ السنة الأولى أنموذجا _

ومن آفاق البحث وفرضياته:

- معرفة مدى أهمية المصطلح البلاغي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط.
 - الكشف عن واقع تدريس المصطلحات البلاغية.
- أما الهدف الرئيس من هذا البحث، فهو: الوقوف على طريقة تقديم مصطلحات ومفاهيم البلاغة العربية وتعلمها وتعليمها في مرحلة التعليم المتوسط.
- أما أسباب اختيار الموضوع ، فإنها تتمثل في :
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
 - ميولنا لمجال التعليمية واهتمامنا الكبير بمهنة التدريس.
- وعن الدراسات التي استفدنا منها نذكر:
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحمان العباسي، محمد خليل خلاليلية .

- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، أحمد مطلوب.
- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بإجراءات الإحصاء والمقارنة.

أما المحاور الأساسية التي ارتكز عليها البحث، فهي: فصلان و خاتمة.

أما الفصل الأول كان موسوماً: المصطلح قراءة في المفهوم والأنواع والخصائص.

وتحدثنا فيه عن:

- مفهوم المصطلح.
- أنواع المصطلح.
- خصائص المصطلح.
- أهمية المصطلح في العملية التعليمية.
- بين المصطلح والكلمة.
- العلاقة بين المصطلح والمفهوم.
- مفهوم المصطلح البلاغي.
- المصطلح البلاغي عند المحدثين والقدماء.
- أهمية المصطلح البلاغي.

في حين كان عنوان الفصل الثاني: آليات توظيف المصطلح البلاغي وتجلياته

وقد تحدثنا فيه عن:

- مفهوم التذوق الأدبي وعلاقته بالبلاغة، باعتبار أن مصطلح التذوق الأدبي استعمل عوض مصطلح بلاغة .

- إحصاء المصطلحات البلاغية.
- إحصاء الشواهد البلاغية.
- تدريس المفاهيم.
- المقارنة والتعليق عليها.
- عرض النتائج وتحليلها.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في البحث:

- ضيق الوقت المخصص لإنجاز البحث.
- صعوبة الموضوع وعدم وجود مصادر تطبيقية تبين جوانب الدراسة في المصطلح ، بخلاف الكتب التي تؤسس لمفاهيم المصطلح وإشكالاته.

وفي الختام نتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذنا المشرف "عبد الحميد بوفاس " على كل النصائح والتوجيهات التي أفادنا بها، وكذلك أعضاء لجنة المناقشة على جهودهم المبذولة في قراءة هذه المذكرة وعلى ما سيقدمونه من توجيهات ونصائح تفيدنا في إسرار هذا البحث، والشكر موصول لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

الفصل الأول

المصطلح قراءة في المفهوم
والأنواع والخصائص

1- مفهوم المصطلح:**أ- لغة:**

المصطلح لغة مشتق من الجذر " ص ل ح"، يقول (ابن منظور): "إنه الصلح والسلم، وقد اصطلحوا وصالحو وأصلحو وتصالحو وأصلحو مشددة الصاد، قلبوا الصاد تاء وأدغموها في الصاد بمعنى واحد"¹، معنى هذا أن صلح ومشتقاتها تعني الصلح والسلم.

وجاء في مقاييس اللغة (لابن فارس): "الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الضاد." ² الصلح نقيض الفساد.

وقال (الأزهري): "تصلح القوم بينهم والصلاح نقيض الفساد والإصلاح نقيض الإفساد وتصلح القوم وأصلحو وأصلحووا بمعنى واحد." ³ فالتصلح يقتضي الألفة والاجتماع .

وعليه يمكن القول من خلال التعريفات السابقة أن المصطلح في معناه اللغوي والمعنى الذي أجمعت عليه المعاجم القديمة هو الالتفاف والمصالحة والصلح خلاف الفساد ونقيضه.

ب- اصطلاحاً:

تعددت تعريفات المصطلح من واضح لآخر، فقد جاء في معجم التعريفات "للشريف الجرجاني" أن: الاصطلاح (المصطلح) "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية

1 ابن منظور، لسان العرب، ج3، دار الجبل، دار لسان العرب، بيروت، 1938، ص462، مادة (صلح).

2 ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج3، (د ط)، دار الفكر، لبنان، 1979، ص303.

3 الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام هارون، د. ط، دار القومية العربية، 1964، ص243.

الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج الشيء من معنى لغوي إلى آخر لبيان المواد".¹

بمعنى أن الاصطلاح هو اتفاق جماعة متخصصة على تسمية شيء مخصوص للتعبير عن المعنى بدقة.

وأورد (فهيمى حجازي) تعريفا مفاده أن: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو بتعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة".²

معنى هذا أن المصطلح قد يكون مفردا أو مركبا يعبر عن معنى خاص داخل ميدان معرفي معين، يؤدي إلى المعنى بدقة ووضوح.

من خلال التعريفات السابقة تبين لنا أن المصطلح في مفهومه العام والشامل هو: ما اتفقت وتواضعت عليه مجموعة من العلماء المتخصصين في علم من العلوم، وقد يكون هذا المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات تحمل مفهوما ودلالة جديدة في لغة خاصة.

وأیضا المصطلح هو وحدة لغوية متفق عليها من طرف طائفة متخصصة، يحمل هذا المصطلح معنى واضحا ودقيقا يعبر عن ما يتضمنه علم من العلوم شرط أن لا يترك هذا المعنى أي لبس في ذهن القارئ والمتتبع لهذا العلم، فكل علم أو فن ألفاظه الخاصة المتواضع عليها ويطلق على كل لفظ من هذه الألفاظ ما يسمى بالمصطلح.

1 علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المشاوي، د. ط، دار الفضيلة، مصر، د.ت، ص 27.

2 محمود فهيمى حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، الأردن، 2010، ص 11.

2- أنواع المصطلحات:

يمكن تصنيف المصطلحات إلى:

2-1- **المصطلحات البسيطة:** "هي المكونة من مصطلح مفرد، ويمكننا التمييز

في إطارها بين المصطلحات البسيطة العربية والمصطلحات البسيطة المعربة."¹

2-2- **المصطلحات المركبة:** "هي المركبة من كلمتين فما فوق... أما المتعددة

فهي المركبة من أكثر من كلمتين."²

2-3- **المصطلحات العامة:** "هي إدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها

الدلالية تقع تحت المصطلح العام ."³ بمعنى آخر هي مجموعة من المفاهيم التي

تنتمي إلى ميدان معين أو مجال محدد بحيث تتميز بالشمولية.

2-4- **المصطلحات الخاصة:** بناء على التعريف الذي قدمناه حول المصطلحات

العامة يتضح أن المصطلحات الخاصة هي الوحدة المعجمية التي تجمل دلالة

خاصة، تعبّر عن شيء محدد تكون ضيقة الدلالة تدخل ضمن تخصص ومجال

معين مثل مصطلح الجنس مثلاً يدخل ضمن وحدة المحسنات البديعية.

2-5- **مصطلحات تقنية:** "تعيين ذوات مادية موجودة أو مستخدمة كالهاتف

والحاسوب والأقمار..."⁴

2-6- **مصطلحات علمية معرفية:** "تعيين مفاهيم مجردة _في الغالب_ ولا يمكن

قيام علم أو معرفة دون وجودها."⁵

1 سارة لعقد، المصطلح العلمي المدرسي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الجزائر، 2021، ص41.

2 المرجع نفسه، ص41.

3 مختار درقاوي، طرائق تعريب المصطلح وصناعة التعريف في الدرس اللساني الرعبي الحديث، د. ط، دار

الكتب العلمية، بيروت، د. ت، ص94.

4 أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الطبية والصحية، د. ط، المكتب

الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، المملكة المغربية، 2005، ص27.

5 المرجع نفسه، ص27.

بما أن المصطلحات العلمية المعرفية أساس قيام ووجود أي علم أو معرفة و باعتبار البلاغة علما قائما بذاته، فلا بد من وجود مصطلحات بلاغية كانت عمود قيام هذا العلم، فهذه الأخيرة مسميات وضعية لمفاهيم بلاغية لتدل على معانيها، فلكل علم من العلوم مسمياته ومصطلحاته دالة عليه؛ رموز اتفق عليها أهل كل تخصص أو علم فالصرف له مصطلحات صرفية والنحو له مصطلحاته النحوية كما هو الحال في البلاغة لها مصطلحاتها البلاغية.

3- خصائص المصطلح:

يتسم المصطلح بمجموعة من الخصائص نذكر بعضها منها:

1. أن يكون مفردا أو مركبا، "لا يقصر المصطلح على الكلمة المفردة فقد يكون المصطلح عبارة مركبة."¹
2. "المصطلح لا بد أن يكون بدلالة واضحة وواحدة في داخل التخصص الواحد على العكس من الكلمات الأخرى التي يتحدد معناها عن طريق السياق وتتعدد دلالات كل كلمة منها، المصطلح محدد الدلالة، ويمكن أن يفهم معناه إذا ما ذكر مفردا، ولكن تعدد الدلالة في الكلمات غير الاصطلاحية يجعل فهمها مترابطا بالسياق."² بمعنى أن المصطلح واضح الدلالة في التخصص الواحد، يختلف عن الكلمة، فالكلمات تفهم معناها عن طريق السياق، فالسياق هو الذي يحدد معنى الكلمة، فالمصطلح يحتفظ بدلالة واحدة في مجال التخصص غير مرتبط بالسياق.
3. "إن المصطلحات ينبغي أن تكون دالة على نحو مباشر ودقيق وبعيد عن اللغز والغموض."³ بمعنى أن يكون للمصطلح دلالة مباشرة تخلو من اللبس.

1 محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د. ط، مكتبة غريب، القاهرة، د. ت، ص 12.

2 المرجع نفسه، ص 12.

3 المرجع نفسه، ص 14.

4. "لا يشترط للمصطلح أن يحمل كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، يكفي أن يدل على صفة واحدة"¹ بمعنى أن المصطلح يكفي أن يحمل صفة واحدة.

4- أهمية المصطلح في العملية التعليمية:

للمصطلح أهمية كبيرة في العملية التعليمية، تتجلى في:

- "توحيد المصطلحات العلمية والتقنية في البلاد العربية، لضمان لغة علمية موحدة."²
- "اهتم اللغويون بقضية المصطلحات في مجال تعليم اللغات لغير أبنائها فهناك مقررات عامة بمستوياتها المختلفة ومقررات متخصصة تهدف إلى تعليم اللغة لأغراض خاصة، وهي مقررات تلبي حاجة المتخصصين في الهندسة أو في العلوم أو في الاقتصاد أو في القانون إلى تعلم اللغة الأجنبية لاستخدامها في مجالات تخصصهم."³
- "يعد ضبط المصطلحات عملية شاملة لا تقتصر على كتب العلوم ولكنها تشمل كل الكتب التعليمية... للمصطلحات أهمية في المدارس المهنية فهي أداة إتقان المادة النظرية مثل الاقتصاد، وهي ضرورية في التسمية الدقيقة للمواد والأدوات ومراحل العمل، ولهذا كله فإن المصطلح يعد محورا مهما في العملية التعليمية."⁴
- يعد المصطلح وحدة لغوية ذات دلالة، إذ يؤدي دورا فعالا في تحصيل المعرفة "فلا معرفة دون مصطلح"⁵، حيث وصفه (الخوارزمي) بأنه مفتاح العلوم يحمل دلائل علمية متعلقة بالعلم الذي يندرج تحته، فكل علم

1 محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص15.

2 علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008، ص135.

3 محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص206.

4 المرجع نفسه، ص210.

5 علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص303.

مصطلحاته الخاصة به التي تعبّر عمّا يحتويه هذا العلم، فيها تفهم العلوم وبها يسهل تعلم وفهم ما هو صعب، "واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأساس التواصل في مجتمع المعلومات.¹"

وللمصطلح أهمية بالغة في مجال التعليم إذ يعرف هذا الأخير بأن الممارسة الفعلية التي يقوم بها المعلم لتزويد المتعلم بالمعارف والحقائق العلمية والأدبية بغرض الوصول إلى الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، فالمعلم يمثل ركيزة أساسية في العملية التعليمية إذ يعد مرشداً وحاملاً للقدرات والمعارف والخبرات، أما المتعلم فيمثل محور العملية التعليمية وهو متلقي المعرفة، فهذا الأخير في مختلف مستوياته التعليمية ينبغي عليه فهم واستيعاب المادة المعرفية المقدمة له، وهذه المادة غنية بالمصطلحات والمفاهيم والألفاظ، فهو في هذه النقطة وجب عليه معرفة مصطلحات هذه المادة بلغة مبسطة وسهلة.

- إن قدرة المتعلم على توظيف المصطلحات في تراكيبه وتعابيره الشفوية والكتابية بكل يسر وعدم الخلط بين تلك المصطلحات، كل هذا راجع إلى المتعلم نفسه وكفاءته، فلا بد أن يكون المعلم على دراية بمختلف المصطلحات التي تقدم لهذا المتعلم، فيحاول إيصال تلك المصطلحات بشكل مبسط حتى يسهل عليه اكتسابها وترسيخها في ذهن المتعلم.
- "علم المصطلح فرع من اللسانيات التطبيقية وهذا الأخير يقدم معرفة علمية تربوية خصبة، يمكن استثمارها في ترقية اللغة العربية وتطوير طرائقها التعليمية، وجعلها تنفتح على آفاق معرفية جديدة تتجلى في مفاهيم ومصطلحات جديدة تتعلق بممارسة البحث في اللغة العربية وآدابها وممارسة تدريسها.²"

1 علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص303.

2 بشير ابرير، (علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب)، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ص17.

علم المصطلح يخدم اللغة العربية ويجعلها تتطلع نحو آفاق معرفية جديدة تظهر جليا في مفاهيم ومصطلحات متعلقة بتعليم اللغة العربية وتدريسها، ويعد المصطلح أداة تطوير القدرات الفكرية للمتعلم بحيث يصبح قادرا على التوجه الصحيح نحو ما يتناسب مع رغباته وميولاته كما يكسبه الملكة الوظيفية التي تجعل منه متعلما متمكنا من تجاوز العقبات التي يتعرض لها في بيئته التعليمية.

5- بين المصطلح والكلمة:

في تعريفنا للمصطلح ذكرنا أنه يمكن أن يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات إلا أن هناك فرقا بينه وبين الكلمة، ويكمن هذا الفرق في أنه "يمكننا التمييز بين (الكلمة) و(المصطلح) بعدة طرق:

الأولى: أن نقول إن للكلمة (معنى) على حين أن للمصطلح (مفهوما).

الثانية: أن نقول إن الكلمة تنتمي إلى اللغة العامية، أما المصطلح فينتهي إلى اللغة المتخصصة؛ أي اللغة العلمية أو التقنية لمجال معرفي معين.¹

من خلال هذه الفروق نلاحظ أن المصطلح تستخدم للتعبير عن مفهوم أو تصور في مجال خاص ومحدد.

"وثمة فرق بين الكلمة والمصطلح، فالكلمة عامة في علم اللغة العام والمصطلح أخص في علم المصطلح، والكلمة قد تحيل إلى متصور معجمي سياقي ومجازي أما المصطلح فيحيل إلى مرجع محدد في علم محدد...²"؛ إن الفرق بين الكلمة والمصطلح هو أن الكلمة تندرج ضمن علم اللغة العام وتدلل على معنى عام في حين أن المصطلح يدخل ضمن علم خاص ويعبر عن مفاهيم هذا العلم الخاص.

1 علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص325.

2 رياض عثمان، فقه المصطلح العربي بين المصطلحية ونقد المنهج المرجعي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص46.

- الكلمة والمصطلح في علاقتهما بالدلالة والسياق.¹
- تتكون الكلمة من لفظ ومعنى.
- المصطلح هو حصيلة اقتران تسمية بمفهوم.

مصطلح = تسمية/مفهوم

5-1- للكلمة معنى وسياق:

"الكلمة لفظ ومعنى أو دال ومدلول من خصائصهما:

أولاً: تغيير معناها بحسب سياق استعمالها.

ثانياً: إمكان ورودها في مثل أو حكمة أو عبارات بلاغية...

ثالثاً: إمكان التميز في معانيها بين معنى حقيقي ومعنى مجازي.²

معنى هذا أن دلالة الكلمة قد تتغير بتغير سياقاتها، وكذلك يمكن للكلمة الواحدة أن تعبر عن معنى حقيقي وآخر مجازي مثل كلمة عين (عين الشروب العين الجارحة وعين النظر).

5-2- للمصطلح مفهوم في مجال:

"المصطلح تسمية ومفهوم، من أهم خصائصه ارتباطه بمجال ما، علمياً أو تقنياً؛ أي لا يمكن لمفهومه أن يتغير إلا إذا تغير مجاله.

وإذا قورن بالكلمة لا يتغير مفهومه بالسياق اللغوي؛ أي أن المصطلح يدل على مفهوم واحد، والمفهوم يكون له مصطلح واحد.³

1 أعضاء شبكية تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص30.

2 المرجع نفسه، ص32.

3 المرجع نفسه، ص34.

معنى هذا أن المصطلح يعبر عن مفهوم في مجال واحد ولا يتغير هذا المفهوم إلا إذا تغير المجال الوارد فيه ذلك المصطلح، وأن كل مصطلح يعبر عن مفهوم واحد واستحالة تعبيره عن عدة مفاهيم وكذلك لكل مفهوم مصطلح وحد يعبر عليه.

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين المصطلح ومفهومه داخل المجال الواحد لا تخضع في الواقع إلى هذا المبدأ وتكسو عدد من اللغات من بينها اللغة العربية من تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد¹، مثل مصطلح اللسانيات ومصطلح علم اللسان ومصطلح الألسنية كلها مصطلحات تعبر عن مفهوم دراسة اللغة لذاتها من أجل ذاتها.

ويمكن تلخيص ما ذكرناه سابقا في الجدول الآتي:

المصطلح	الكلمة
1. ترتبط باللغة الخاصة.	1. ترتبط باللغة العامية.
2. له دلالة خاصة.	2. لها دلالة عامة.
3. له حقل علمي محدد.	3. ليس لها حقل معرفي خاص.
4. لا تستعمل المصطلحات في الحقل العلمية دون الاتفاق والاصطلاح.	4. لا يشترط الاتفاق والاصطلاح في قبولها في اللغة العامة.
5. ليس له دور في تحديد معنى المصطلح.	5. للسياق دور كبير في تحديد معنى الكلمة.
6. ليس للمصطلح إلا دلالة واحدة ويفضل استخدامه في الحقل العلمي الواحد.	6. قد تحمل الكلمة معاني مختلفة في اللغة العامة.

1 أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الطبية والصحية، ص35.

6- العلاقة بين المصطلح والمفهوم:

المصطلح هو الكلمة أو المفردة التي تشير أو تستخدم للتعبير عن تصور أو مفهوم محدد، ومنه فالارتباط بينهما ارتباط وثيق ، يقول (عز الدين حفاز) في هذا الصدد: "لانماري إذا قلنا أن المفاهيم أسبق في الوجود من المصطلحات، ولعل هذا الأمر بديهي، فالمفاهيم في مختلف العلوم، والفنون سابقة، أما المصطلحات فهي تالية، فالمفاهيم تعد قاعدة أساسية تزودنا بتوليد المصطلحات التي تحمل دلالة المفاهيم بحسب إدراكنا لها".¹ بمعنى أن المفاهيم في كل العلوم أسبق من المصطلحات، فبالمفاهيم تنتج المصطلحات التي تشير إليها.

"تكمن العلاقة بين المفهوم والمصطلح في اللطافة والدقة، وهذا يؤدي إلى جعل الصلة، حتى لا يكون هناك انفصام بين المفهوم والمصطلح"²؛ إن علاقة المصطلح بالمفهوم تتضح حالياً عندما يؤدي المصطلح المعنى أو المفهوم بوضوح وانسجام ليسهل فهمه وكذلك تقديم المعنى بإيجاز ودقة.

وعليه فإنّ "المفهوم مجموعة الصفات والخصائص الذهنية التي ينشرها اللفظ في ذهن السامع أو القارئ، وهذا يوضح ويؤكد العلاقة التي تربط المفهوم بالمصطلح، على اعتبار أن المفهوم هو العملية السابقة أو الأولية في بناء أو هيكل المصطلح".³

من خلال ما سبق ذكره نستنتج:

- المفاهيم في كل العلوم سابقة والمصطلحات لاحقة لها.

1 عز الدين حفاز، (العلاقة بين المصطلح وما يتصل به من مفاهيم ضرورية)، مجلة تنوير، الجزائر (مستغانم)، ع5، مارس 2018، ص207.

2 المرجع نفسه، ص209.

3 سارة لعقد، المصطلح العلمي المدرسي، ص41.

- المفاهيم أفكار وتصورات ذهنية تتشكل في عقول الأفراد، أما المصطلحات وحدات لفظية ورموز تصف تلك التصورات وتترجمها في شكل كلمات دون الإخلال بالنظام اللغوي للمصطلح وكذا تأدية المعنى بدقة ووضوح.
- إذن فالعلاقة وثيقة بين المفهوم والمصطلح، إذ يمكن اعتبارها علاقة ترجمية فالمصطلح يعد الترجمة اللفظية للمفاهيم وهو الممثل اللغوي للأفكار والخلفيات العامة لذلك المصطلح.

7- مفهوم المصطلح البلاغي:

يمكن تعريف المصطلح البلاغي على أنه: "وحدة لغوية تنتمي لعلم البلاغة بهدف طرح مفهوم أو تصور بلاغي".¹

المصطلح البلاغي لم يوضع له تعريف لا في القديم ولا في الحديث، وإن ضبط مفهومه ليس بالأمر الهين، واستناداً لما قدمه السابقون في تعريفهم للمصطلح بصفة عامة يمكننا تحديد مفهوم المصطلح البلاغي على النحو الآتي:

- أصوات لغوية ذات دلالة خاصة قد يكون بسيطاً متكوناً من كلمة واحدة وقد يكون مركباً يتجاوز الكلمة الواحدة، يعبر عن تصورات بلاغية يعين على تأدية المعنى البلاغي بوضوح ودقة، متواضع عليه بين أهل هذا العلم أو التخصص.
- هو اللفظ الحامل للدلالة البلاغية، والذي وظفه البلاغيون في أعمالهم للتعبير عن مفاهيم ومعان بلاغية.

1 سلاف حدوشي، توفيق بن خميس، المصطلح البلاغي في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني، مجلة الصوتيات، الجزائر، ع2، ديسمبر 2023، ص175.

8- المصطلح البلاغي بين القدماء والمحدثين:

8-1- المصطلح البلاغي عند القدماء:

"إن البلاغة قواعد تعيين المبدع على التعبير البليغ"¹، فهي "مرتقى علو اللغة وأرفها، فالمرتبة الدنيا من الكلام هي التي تبدأ بألفاظ تدل على معانيها المحددة ثم تتدرج حتى تصل إلى الكلمة الفصيحة والعبارة البليغة"².

إذا اطلعنا على تاريخ البلاغة منذ نشأتها نجد أنها نشأت خدمة للقرآن الكريم وفهم إعجازه، لهذا اعتبر القرآن من العوامل الأساسية التي أسهمت في انطلاق الدرس البلاغي العربي.

إن السعي من أجل فهم القرآن الكريم وتوضيحه وتفسيره وتوجه العلماء والمفكرين إلى دراسة البلاغة العربية والنحت في طياتها أدى إلى ظهور مجموعة من المصطلحات البلاغية وذلك لحاجة البلاغة إلى مسميات جديدة تعبر عن مفاهيمها، "بعضها ظهرت في كتب الدراسات القرآنية الأولى مثل كتاب معاني القرآن للفراء ومجاز القرآن لأبي عبيدة"³

وأخذت المصطلحات البلاغية تتزايد وبرزت ملامحها في الكتب البلاغية والنقدية مثل: "البيان والتبيين للجاحظ وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة والكمال للمبرد وقواعد الشعر لثعلب والبديع لابن المعتز ونقد الشعر لقدامة"⁴.

1 محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، ط1، بيروت، 2006، ص06.

2 الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص03.

3 محمد خليل خلايلية، المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، د. ط، عالم الكتب الحديث، د. ت، ص24.

4 المرجع نفسه، ص24.

"ويعد كتاب ابن المعتز "البديع" بداية التأليف المنهجي في البلاغة فقد ظهرت فيها المصطلحات بصورتها العلمية الدقيقة.¹ يتناول في كتابه ثمانية عشر لونا من ألوان البديع ولا يمنحها جميعا اسم البديع وإنما يقتصر على خمسة منها فقط تحت اسم البديع: الاستعارة، التجنيس والمطابقة، ورد أعجاز الكلام على ما تقدمها والمذهب الكلامي، أما بقية الألوان وعددها ثلاثة عشر لونا يضعها تحت اسم محاسن الكلام.²

ثم يأتي (أبو هلال العسكري) ليزيد من مصطلحات البلاغة ويقف عند كل مصطلح منها مبينا حده موضحا إياه بالشواهد ليوصلها إلى خمسة وثلاثين مصطلحا بلاغيا.³

وبعد (ابن رشيق) الذي تعدى ما توصل إليه العسكري وتزايدت المصطلحات البلاغية عنده، ومنهجه ذكر الفرق بين المصطلحات وتسميتها على خلاف ما سمي بها العسكري.

ونصل بعد ذلك إلى قمة التوهج وجذوة المباحث البلاغية في كتابي عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز،⁴ ولعل عبد القاهر الجرجاني كان أكثر البلاغيين دقة في المصطلح وضبطه للقاعدة ورصما للوصول.⁵

وتستمر المصطلحات البلاغية في الازدياد وعدم الاستقرار وصولا إلى السكاكي والقزويني حيث مرحلة الاستقرار.⁶

1 فوزية قمقام، (المصطلح البلاغي في مؤلفات القدماء والمحدثين)، مجلة الباحث، دولية فصالية أكاديمية محكمة، الجزائر، ع01، أفريل 2013، ص.

2 عبد القادر حسين، المختصر في تاريخ البلاغة، د. ط، دار غريب، القاهرة، 2001، ص94.

3 محمد خليل خليلية، المصطلح البلاغي في معاد التنصيص على شواهد التلخيص، ص26.

4 المرجع نفسه، ص24.

5 أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2007، ص07.

6 محمد خليل خليلية، المصطلح البلاغي في معاد التنصيص على شواهد التلخيص، ص27.

"وقد كان لطائفة المتكلمين فضل عظيم وأثر بارز في البلاغة العربية وربما كان لهم من الأثر أكثر مما كان للغويين والنحاة وسبب ذلك أن هذه الطائفة لم تكن محافظة مثل طائفة اللغويين تعتد بنماذج الشعر القديم وحدها، بل كانت تنظر إلى النماذج الحديثة أيضا بالإضافة إلى تناولها القرآن، للنظر في بلاغته ومدار فصاحته ومن ثم كانت هذه الطائفة مصدر نشاط خصب في البلاغة العربية ووضع مصطلحاتها،"¹ إذن اهتمام المتكلمين بإعجاز القرآن الكريم وفصاحته أدى بهم إلى وضع المصطلحات البلاغية.

ومن الأدباء اللذين ساهموا في الدرس البلاغي:

- الجاحظ (ت225هـ) في كتابه البيان والتبيين والحيوان، "ولا يمكن إغفال جهود الجاحظ في أولية الدراسات النقدية والبلاغية، فهي مرحلة حاسمة من مراحل تطور تلك الدراسات، بل تعد في أحيان كثيرة أنها البدء المنظم لتدوين البلاغة والنقد في التراث العربي ذلك أن الجاحظ جمع في مؤلفاته كثيرا من الآراء، وألم بكثير من المسائل المؤثرة في تكوين البلاغة والنقد."²

فالجاحظ يعد من الأوائل الذين اهتموا بالدرس البلاغي والبحث فيه، حيث اهتم بالمسائل البلاغية وجمعها في مؤلفاته، "والجاحظ يعد مؤسس البلاغة العربية."³ لأنه أول أديب اهتم بهذا العلم.

8-2- المصطلح البلاغي الحديث:

نالت المعاجم المتخصصة اهتماما كبيرا في العصر الحديث في عدة علوم، وكانت البلاغة من بين العلوم التي حظيت بهذا الاهتمام بعدما أن استقلت وأصبحت علما قائما بذاته له مفاهيمه ومصطلحاته، فحددت مصطلحاتها وضبطت

1 محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد، المصطلح والنشأة والتجديد، ص187.

2 المرجع نفسه، ص204.

3 شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ط9، دار المعارف، 1995، ص58.

في المؤلفات البلاغية التراثية، وسلك المهتمون بعلم البلاغة ميل التأليف المعجمي لضم المصطلحات الخاصة بهذا العلم داخل مؤلفات تسمى المعاجم البلاغية.

ونذكر أهم جهود العرب المحدثين في الصناعة المعجمية البلاغية:

8-2-1- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها لأحمد مطلوب: نشره عام

1972م اقتصر فيه على دراسة خمسة مصطلحات سماها المصطلحات الكبرى في

البلاغة: الفصاحة، البلاغة، المعاني، البيان، البديع.¹

يقع المعجم في ثلاثة أجزاء من الحجم الكبير وقد قام بطبعه المجمع العلمي

العراقي، بحث طبع الجزء الأول عام 1403هـ_1983م، أما الجزء الثاني فقد

طبعه عام 1406هـ_1986م، وكانت طباعة الجزء الثالث عام

1407هـ_1987م، ثم طبعت مكتبة لبنان في بيروت الأجزاء الثلاثة في مجلد

واحد سنة 1996م.

ويعد "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها" من المعاجم التاريخية الوصفية

المختصة، لأنه يصف مصطلحات البلاغة بالتحديد عبر تطورها الزمني وهو معجم

أحادي اللغة.²

وصرح (أحمد مطلوب) أن مجموع المصطلحات التي ضمها المعجم ألف ومائة

مصطلح، وقد رتبها وفق حروف الهجاء بحسب حال الكلمة باستثناء ال التعريف

ويعد هذا المعجم من أوسع المعاجم البلاغية وأفضلها شمولاً لا للمصطلحات

وتنظيماً لها.³

1 فوزية قمقام، المصطلح البلاغي في مؤلفات القدماء والمحدثين، ص20.

2 مليكة بن عطاء الله، قراءة في (معجم المصطلحات البلاغية وتطورها)، مجلة الأثر، الجزائر، ع25، جوان 2016، ص212.

3 فوزية قمقام، المصطلح البلاغي في مؤلفات القدماء والمحدثين، ص61.

8-2-2- معجم البلاغة العربية للدكتور بدوي طبانة: يقول بدوي طبانة: "أنني خدمت البلاغة العربية في جانبها الفني الذي دونت خلاصته في هذه الموسوعة" معجم البلاغة العربية"¹

صدر من هذا المعجم ثلاث طبعات الطبعة الأولى سنة 1985م والطبعة الثانية سنة م 1981 والطبعة الثالثة 1988م.²

وقال أيضا: "وقد بلغت عدة ما يزيد في هذه الطبعة ثلاثة وعشرين فنا أو مصطلحا بلاغيا، اهتمت إليها بإدامة النظر ومتابعة البحث والتتقيب في أصول البلاغة ومصادرها."³

قسم معجمه إلى أبواب مرتبة ترتيبا هجائيا، ورتب المصطلحات البلاغية تحت كل حرف ترتيبا هجائيا أيضا.

8-2-3- مصطلحات نقدية بلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ:

صاحب الكتاب هو (شاهد البوشفي) وقد أصدره سنة 1982م، رصد فيه المصطلحات النقدية البلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، "فهو يمثل مرحلة من مراحل المصطلح البلاغي المتداخل مع المصطلح النقدي في تلك الحقبة الزمنية"⁴

1 بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، ط3، دار المنازة دار الرفاعي، جدة، الرياض، 1988، من المقدمة، ص10.

2 المرجع نفسه، ص10.

3 المرجع نفسه، ص10.

4 فوزية قمقام، المصطلح البلاغي في مؤلفات القدماء والمحدثين، ص61.

8-2-4- المعجم المفصل في علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني) لإنعام

فوال عكاوي: يضم المعجم ثمانمائة واثنان وأربعين مادة، رتبت فيه المصطلحات

البلاغية ترتيباً هجائياً، "ابتدأ بالهمزة وانتهى بالواو".¹

لا شك أن المصطلحات أساس العلوم ومفاتيحها، فالعلم مجموعة من المفاهيم ولتوضيح هذه المفاهيم وفهمها توجب وضع مصطلحات تعبر عنها وتسهل التواصل المعرفي بين أهل التخصص، فالمصطلح بمثابة لغة مشتركة بين مجموعة من الأفراد يستعملونها للتواصل والتفاهم.

إن الأهمية التي يتميز بها المصطلح في بناء ركائز العلوم، واعتباره أحد وسائل الرقي والازدهار جعل المفكرين في شتى العلوم يهتمون بتأليف الكتب والمعاجم التي غايتها الأولى تخزين المصطلحات، ليسهل الرجوع إليها أثناء البحث فتقوم هذه المعاجم على التعريف والشرح لتبسيط المادة للقارئ والباحث.

ولأن البلاغة من أرقى العلوم وأقدمها فكان لها نصيب من هذا الاهتمام المعجمي، فنشأت عدة كتب ومعاجم تضم مواد ومصطلحات بلاغية موزعة بين القديم والحديث.

9- أهمية المصطلح البلاغي:

للمصطلحات البلاغية قيمة وأهمية بالغة في تحديد معاني الألفاظ وضبط دلالاتها. وقد اعتنى بها العلماء والمفكرون قديماً في تحصيل العلوم، وحديثاً مع تزايد تطور المصطلحات البلاغية الموثقة في بطون المؤلفات، فارتقت اللغة العربية ببلاغتها وإعجاز قرآنها الذي نزل بلسان عربي مبين، فبلغت مكانة مرموقة وصلت إلى قمة التطور والمرونة في التعبير عن المفاهيم البلاغية الجديدة.

1 إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغية (البدیع، البيان، المعاني)، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2006، ص04.

إنّ "المصطلحات خلاصات العلوم، رحاق المعارف ورحيقها المختوم، هي أجدية التواصل المعرفي ومفاتيحه الأولى".¹

فالمصطلح البلاغي لغة علم البلاغة يعبر عن مفاهيمها وينظمها كما يعد مفتاحها وأداة التواصل المعرفي بين أهلها.

"وتعرف قيمة المصطلح البلاغي في نقل المعنى المؤثر لا في وصف الواقع بما هو عليه من تأثير أو لذة، فالمصطلح البلاغي في أي من ألوان الأثر الأدبي إذا ارتبط بحال السامع وانبتق من نفس القائل فإنه يقع موقعا حميدا ويؤثر إذا صادف حالة أخرى مناسبة".² وعليه فإن أهمية المصطلح البلاغي تكمن في نقل المعاني بشكل مؤثر، وتوضيح المفاهيم البلاغية، كما أنه يجعل النص أكثر وضوحا وبيانا حيث يعد المصطلح البلاغي أحد الفنون التعبيرية التي تترك أثرا في نفس المتلقي الذي يؤدي إلى تزيين الذوق وإمتاع النفس ويكسب النص الأدبي جمالا وسحرا، ويسهم كذلك في إقناع القارئ بالأفكار وذلك من خلال إثارة أحاسيسه ومشاعره.

"إن مساهمة البلاغة في تحقيق ظاهرة الاقتصاد اللغوية، لا ينحصر فقط في أسلوب الإيجاز وحده، وإنما تشمل أساليب بلاغية أخرى، تقوم أساسا على الإيجاز والاختصار نحو التشبيه والمجاز".³

وبما أن المصطلح البلاغي يعبر عن المفاهيم البلاغية فإنه يسهم في تحقيق الاقتصاد اللغوي، فبه يمكن اختزال واختصار كم معرفي بلاغي هائل في وحدات ورموز مصطلحية محدودة.

1 يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 11.

2 صابرينة مكي، المصطلح البلاغي لدى المتكلمين، ص 49.

3 فاطمة صغير، (دور البلاغة في تحقيق ظاهرة الاقتصاد اللغوية)، مجلة الباحث، الجزائر (تلمسان)، ع 11،

ديسمبر 2012، ص 83.

"فالتشبيه أسلوب رفيع الشأن في التعبير البلاغي، حسب الموقع في البيان لإخراجه الخفي إلى الجلي، وإكسابه المعاني شرفا وجمالا، يتفرع إلى أقسام وفروع تساهم معظمها في تحقيق الاقتصاد اللغوي."¹

1 فاطمة صغير، (دور البلاغة في تحقيق ظاهرة الاقتصاد اللغوية)، ص 83.

الفصل الثاني

آليات توظيف المصطلح البلاغي وتجلياته

1-مصطلح أذوق النص :

إن اللافت للانتباه في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط هو غياب مصطلح بلاغة ، والتعبير نه بمصطلح مركب هو " أذوق النص"، ولذلك بدأنا في الجانب التطبيقي بهذا المصطلح لنقف على أهم مفاهيمه والفرق بينه ومصطلح بلاغة.

من أغراض التذوق الأدبي إدراك جمالية النصوص، حيث يولي اهتمامه الكامل بقدرة المتعلم على استيعاب الظواهر البلاغية والفنية التي يراد تدريسها "لقد استعمل القدماء مصطلح (الذوق الأدبي) ولكن المحدثين استعملوا مصطلح (التذوق الأدبي)، وثمة علاقة بين المصطلحين فالتذوق هو عملية وصول بالضرورة إلى الذوق أما الذوق فهو الغاية التي يصل إليها القارئ أو السامع والتذوق الأدبي ملكة بيانية وحاسة فنية وقدرة الحكم على العمل الأدبي وتقييمه،¹ اختلفت تسميات التذوق الأدبي بين القديم والحديث لكنه ثمة علاقة بينهما وهي دراسة النصوص الأدبية.

• **التذوق الأدبي:** "ذقت فلانا وتذوقت ما عنده، إذا خبرته، والذوق أيضا فيما يكره ويحمد، وتطورت الكلمة إلى تذوق الفنون: فقالوا الذوق الأدبي، والذوق الفني، والذوق البلاغي، والتذوق الأدبي غير النقدي...."² تطورت كلمة التذوق الأدبي من الذوق إلى تذوق النصوص والفنون الأدبية.

1 صادق يونس الدباس، تذوق النص الأدبي، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص8، مقدمة.

2 محمد التويجي، المعجم المفصل في الأدب، ج1، ط2، دار الكتب العلمية، 1999، ص238.

وأورد ابن خلدون: "أعلم أن لفظة الذوق يتناولها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة البلاغة للسان وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تركيبه.¹

يمكن القول أن التذوق الأدبي هو الملكة التي يكتسبها المتلقي لنصوص الأدب من خلال استيعابه لها ومحاولته الوقوف على مواطن الجمال الفنية والبلاغية التي يزخر بها كلام العرب (نثره وشعره)، ولا يكون هذا الاكتساب إلا باستمرارية التطلع ومواكبة النصوص وتكرارها قراءة وفهما وتفسيرا وتحليلا.

نشأت البلاغة العربية خدمة للقرآن الكريم لفهم إعجازه، بفضل إعجاز القرآن الكريم اندفعت العرب نحو دراسة البلاغة لتسهيل فهمه ، فمن هنا جاءت فكرة التذوق والغور في سبر تراكيب البلاغة العربية، كون لغتنا العربية تتميز عن باقي لغات العالم بامتلاكها سمات جمالية وفنية، وهذا ما نراه في مؤلفات الأدباء التي بلغت لغة نظمهم أعلى مراتب الجمال الفني، وفي المقابل فإن إتقان هذه اللغة تعتبر مرحلة وحلقة وصل بين المتعلم والنص الأدبي، تمكنه من قراءة النص قراءة جيدة والتعمق في نواته ومعانيه وتراكيبه، فاختلف هذا الإتقان من متلق لآخر يجعل لكل قارئ أسلوبه في تذوق النص.

ففي كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط يعتمد المتعلم على النص الأدبي كأداة لدراسة المصطلحات البلاغية المقررة ضمن المحتوى التربوي ومحاولة تذوقها والتعرف على جوانب الجمال والإبداع فيها، وهذا ما نراه في عنصر أذوق النص حين أدرجت المصطلحات البلاغية ضمنه، ويكون هذا التذوق بعد أن يقوم المتعلم بقراءة النص الأدبي قراءة صحيحة وشاملة، وبعد ذلك تحليل ذلك النص والإجابة

1 ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ج1، دار الكتب العلمية، د. ت، ص483.

عن الأسئلة المقدمة في أتذوق النص واستتباطه للمصطلح البلاغي المراد دراسته عندما يقوم المتعلم بكل هذا يمكننا أن نقول أنه استطاع تذوق النص الأدبي بشكل صحيح، وبلغ مرحلة الفهم الجيد للنص بعد أن أدرك جمالياته وأساره الفنية الكامنة داخل أساليبه وتذوق جوانب البلاغة فيه، فيصبح المتعلم متمكنا لملكة الذوق وعالما بقواعد بلاغة لغته، إذ يصبح قادرا على التفريق بين التعبير الحقيقي والتعبير المنحرف عن معناه.

عنصر أتذوق النص في كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط لا يقتصر على الظواهر البلاغية فحسب، بل اشتمل كذلك على علم العروض والنقد فيطلب من التلاميذ أن يستخرجوا عاطفة من عواطف النص المختلفة مع الحكم عليها، وكذا استخراج من النص قيمة جمالية أعجبتهم، وتحديد نمط النص أيضا، مع ذكر مؤشرات.

المصطلحات البلاغية لم تأت في دروس منفصلة ومستقلة تحت عنوان البلاغة العربية بل جاءت ضمن عنصر اشتمل على دروس خارج علم البلاغة وهذا ما يجعل المتعلم يخلط بين دروس هذه العلوم فتجده لا يفرق بين التوكيد والأسلوب الخبري مثلا، إن الاعتماد على هذه المنهجية في تقديم دروس البلاغة العربية تكسب المتعلم الذوق والحس الفني. "فللنص الأدبي الأهمية القصوى، أما القاعدة أو المقياس، أو صورة التعبير، أو ما اصطلح على تسمية بالمصطلحات البلاغية، فما جاءت إلا لتعين على تذوق الجمال في النصوص الأدبية، إن المصطلح البلاغي رائد لاكتشاف الجمال الأدبي".¹

1 مصطفى الصاوي البحريني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1985، ص5.

لا ننكر أهمية النصوص الأدبية في الكشف عن روائع الجمال البلاغي لكن هذا يجعل المتعلم جاهلاً بأن علم البلاغة علماً من علوم لغته "وأول علم استقل وتميزت مباحثه من بين العلوم الأدبية أو العلوم الجمالية".¹

يمكن القول أن مصطلح أتذوق النص يمكن الاعتماد عليه في تدريس مصطلحات البلاغة من أجل التأمل العميق في هذا الفن البلاغي وتذوقه وجعل المتعلم قادراً على النقد والتحليل، لكن يجب الإشارة إلى أن هذه المصطلحات لها علم تتدرج تحته.

2- العلاقة بين البلاغة والتذوق الأدبي:

لا يمكن إنكار العلاقة التي تجمع البلاغة بالتذوق الأدبي "فإن علاقة البلاغة بالأدب شعره ونثره علاقة وطيدة لأن القصد من دراستها هو إدراك ما في الأدب من معان وأفكار سامية، وتذوق ما به من جمال وطفرة"²، بمعنى أن الغرض من دراسة البلاغة هو إدراك معاني الأدب ومحاولة تذوقه والوقوف على مواطن الجمال فيه.

وعليه "لا يمكن فصل التذوق الأدبي بعيداً عن النص الأدبي، فقواعد البلاغة لا تكفي لتطويع الدوق الأدبي السليم، فالبلاغة ليست قضايا وأحكاماً وتعارفي وقواعد وإنما هي إدراك فني لما في النصوص الأدبية من جمال الفكرة وجمال الأسلوب"³ من غير المعقول فصل الذوق الأدبي عن النصوص الأدبية لأن

1 بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، من المقدمة، ص 8.

2 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد العوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2003، ص 15.

3 المرجع نفسه، ص 15.

قواعد اللغة غير كافية لتكوين الذوق الأدبي إنما يجب ربط النص الأدبي والذوق الأدبي لإدراك ما فيه من فنون.

3- تصنيف دروس البلاغة في كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط:

يشمل الكتاب المدرسي على سبعة دروس بلاغية: التشبيه، الجناس، الطباق والتعبير المجازي، السجع، الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي، نصنفها بحسب أقسام البلاغة في الجدول الآتي:

علم البيان	علم البديع	علم المعاني
• التشبيه	• الجناس	• الأسلوب الخبري
• التعبير المجازي	• الطباق	• الأسلوب الإنشائي
	• السجع	• الأسلوب الإنشائي ²

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن دروس البلاغة في الكتاب المدرسي موزعة حسب علومها الثلاث (البيان، البديع، المعاني)؛ أي أنها تتميز بالتنوع والتعدد، فقد بلغ عددها سبعة دروس مدرجة في عنصر أتذوق النص بدل علم البلاغة أو نشاط البلاغة كما أن دروس النقد والعروض كذلك أدرجت ضمن هذا النشاط؛ أي أن المتعلم سوف يتعرف على دروس البلاغة في عنصر؟ أتذوق النص الذي يقوم فيه المتعلم بتذوق النص الأدبي ومحاولة اكتشاف جوانب الجمال الفني في أساليبه وتراكيبه.

4- عرض برنامج دروس البلاغة وتوزيعها حسب المقاطع في الكتاب:

يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط الجيل الثاني على مجموعة من القواعد اللغوية والمتمثلة في قواعد النحو والصرف والبلاغة، والجدول أدناه يمثل توزيع مصطلحاتها حسب المقاطع في الكتاب المدرسي مرفقة برقم الصفحة:

المقاطع	دروس البلاغة	الصفحة
المقطع الثاني "حب الوطن"	• التشبيه • الجناس	43 37
المقطع الثالث "عظماؤ الإنسانية"	• التعبير المجازي	67
المقطع الرابع "الأخلاق والمجتمع"	• الطباق • السجع	79 83
المقطع الخامس "العلم والاكتشافات العلمية"	• الأسلوب الخبري • الأسلوب العلمي	95 107
المقطع السابع "الطبيعة"	- الأسلوب الإنشائي 1	135
المقطع الثامن "الصحة والرياضة"	- الأسلوب الإنشائي 2	163

5- استعمال المصطلح البلاغي ضمن الأنشطة:

5-1 - :مصطلح التشبيه:

وظف مصطلح التشبيه وما اتصل به من مشتقات وصيغ ستة وعشرون مرة في مختلف الأنشطة. وقد بدأنا بالأنشطة المرتبطة أصلاً بالدرس وهو نشاط أتذوق النص.

5-1-1- أتذوق النص:

- جاء مصطلح التشبيه في أتذوق النص خمس مرات في الصور الآتية:

- مطابقاً للمصطلح الأصلي في علم البلاغة (التشبيه) مرتين في السؤالين الآتيين:

✓ "بين التشبيه الوارد في البيت الأول؟"¹

1 الكتاب المدرسي، ص 119.

- ✓ عد إلى النص السابق (الماء) استخرج تشبيهين من النص؟¹
- استعمل بألفاظ أخرى مشتقة ودالة عليه (تشابه) مرتين في الحالات الآتية:
- ✓ ورد معطوفا على مصطلح تماثل: "هل هناك تماثل وتشابه بين الطرفين الأول المفتخر به المشار إليه بالضمير المتصل بعبارة (كنا) والطرف الثاني (أسد الشرى) أم لا"²
- ✓ فيم يكمن هذا التشابه؟³
- ✓ تم توظيف صورة بيانية في الأسئلة: "كيف تسمي هذه الصورة؟"⁴، "استخرج صورة بيانية."⁵

5-1-2 - نشاط أفهم النص:

- جاء مصطلح التشبيه في أفهم النص ثمان مرات في الصور الآتية:
- مطابقا للمصطلح الأصلي كما سماه البلغاء مرة واحدة في السؤال: "ما رأيك في هذا التشبيه؟"⁶
- بصيغ أخرى مشتقة ثمان مرات.
- ✓ "لم شبهت الكاتبة العبارات المنحدرة على وجنتي الطفل الورديتين؟"⁷
- ✓ "لم شبه الشاعر هوى ابنه في المستقبل؟"⁸
- ✓ "لم شبه الشاعر المذيع في البيت الأول؟"⁹

1 الكتاب المدرسي ، ص139.

2 المصدر نفسه، 43.

3 المصدر نفسه ، ص47.

4 المصدر نفسه ، 43.

5 المصدر نفسه ، ص147.

6 المصدر نفسه ، ص158.

7 المصدر نفسه ، ص24.

8 المصدر نفسه ، ص26.

9 المصدر نفسه ، ص94.

✓ "بم شبه الشاعر رائد الفضاء في البيت الثاني والثامن؟"¹

✓ "بم شبه الشاعر الأم في البيت الخامس؟"²

✓ "بم شبه أنغام الساقية؟"³

✓ "بم شبه الشاعر الكرة في البيت السادس؟"⁴

✓ بم شبه الشاعر اللقافة في البيت الثالث؟"⁵

5-1-3- نشاط إنتاج المكتوب:

جاء مصطلح التشبيه في إنتاج المكتوب عشر مرات في الحالات الآتية:

- استعمل مصطلح التشبيه بذاته في إنتاج المكتوب خمس مرات:

✓ "أكتب موضوعاً منسجماً بلغة سليمة تتكلم فيه عما يميز علاقات الناس في

مناسبة العيد، موظفاً نمطي السرد... والتشبيه."⁶

✓ "قمت يوماً بزيارة إلى الريف فأعجبت بمناظره الخلابة، صف بعض هذه

المناظر بلغة سليمة... موظفاً النعت والحال بنوعيهما والتشبيه."⁷

✓ جاء في العنوان: "ما يفيد التشبيه والتفاضل:"⁸

لاحظ البيت الأول_ ماذا تضمن.

تضمن صورة بيانية

ما نوعها؟ تشبيه.

1 الكتاب المدرسي ، ص102.

2 المصدر نفسه، ص126.

3 المصدر نفسه ، ص138.

4 المصدر نفسه ، ص158.

5 المصدر نفسه ، ص162.

6 المصدر نفسه ، ص127.

7 المصدر نفسه ، ص147.

8 المصدر نفسه ، ص163.

- ✓ "التشبيه عقد مماثلة بين شيئين اشتركا في صفة واحدة."¹
- واستعمل بألفاظ أخرى مشتقه (شبه) (تشابه) ومرادف له (مماثلة) ثلاث مرات في الصورة الآتية:
- ✓ "شبه اللغافة بالعقرب بجامع الخطر في كل منهما."²
- ✓ التشبيه: "عقد مماثلة بين شيئين اشتركا في صفة واحدة أو عدة صفات."³
- ✓ "أكتب فقرة توازن فيها بين المتعلم والجاهل مستعملا ما يفيد التفاضل وما يفيد التشابه."⁴

5-1-4-الوضعية الإدماجية:

ورد مصطلح التشبيه مرة واحدة مطابقا كما استعمل في علم البلاغة، "أكتب موضوعا تسرد فيه ما حدث مع أبيك، وتصف الحالة التي كان عليها موظفا: كان وأخواتها، التشبيه، المجاز مع احترام علامات الوقف."⁵ وسنقدم مجمل الصيغ التي جاء عليها مصطلح تشبيه مع عدد توظيفه.

المصطلح	التكرار
التشبيه	10
شبه	9
تشابه	2
مماثلة	1
تماثل	1
صورة بيانية	3

جدول يمثل التشبيه وتكراراته.

- 1 الكتاب المدرسي، ص163.
- 2 المصدر نفسه ، ص163.
- 3 المصدر نفسه ، ص163.
- 4 المصدر نفسه ، ص163.
- 5 المصدر نفسه ، ص88.

نلاحظ أن مصطلح التشبيه استعمل ستة وعشرون مرة في الكتاب المدرسي حيث احتل المرتبة الأولى .

5-2-2- مصطلح الجناس:

لم يرد مصطلح الجناس بذاته كما سمي في علم البلاغة بل وظفت مشتقات ومرادفات له أربع مرات في مختلف الأنشطة.

وقد بدأنا بنشاط أتذوق النص باعتباره النشاط المرتبط بالدرس.

5-2-1 أتذوق النص:

*استعمل مصطلح الجناس بألفاظ أخرى: مشتقا مرة واحدة (تجانس) في عبارة: "إذا هناك تجانس بين الكلمتين (شكلا) مع اختلافهما (معنى)".¹

*تمّ توظيف مصطلح المحسن البديعي عوض مصطلح الجناس في الدروس أربع مرات في الصور الآتية:

✓ "كيف نسمي هذا المحسن البديعي؟"²

✓ "حدد المحسن البديعي الموجود في البيت الأول والرابع؟"³

✓ "استخرج بعض المحسنات البديعية؟"⁴

5-2-2 أفهم النص:

غياب مصطلح الجناس وما اتصل به من مشتقات ومرادفات في نشاط أفهم النص.

1 الكتاب المدرسي، ص47.

2 المصدر نفسه ، ص47.

3 المصدر نفسه ، ص87.

4 المصدر نفسه ، ص147.

3-2-5 إنتاج المكتوب:

لم يوظف مصطلح الجناس مطابقا كما اصطلح عليه البلغاء ولم يوظف يصيغ أخرى.

4-2-5 الوضعية الإدماجية:

لم يرد مصطلح الجناس في نشاط الإدماج وغياب فكرة توظيفه في تعابير المتعلم.

المصطلح	التكرار
الجناس	0
تجانس	1
محسن بدعي	4

جدول يمثل الجناس وتكراراته.

نلاحظ أن مصطلح الجناس لم يستعمل مطابقا ولا مرة، بل جاء في صيغة مشتقة (تجانس) مرة واحدة، وعبر عنه بالمصطلح العام (محسن بدعي) أربعة مرات؛ أي بمجموع خمس مرات كلها ضمن نشاط أتوق النص.

3-3-5- : مصطلح التعبير المجازي

استعمل مصطلح التعبير المجازي وما اتصل به تسع مرات في مختلف الأنشطة:

1-3-5 أتذوق النص:

جاء مصطلح التعبير المجازي في نشاط أتذوق النص ثمان مرات في الصور

الآتية:

- مطابقا للمصطلح الأصلي في علم البلاغة (التعبير المجازي) خمس مرات في الأسئلة التالية:

- ✓ "في عبارة تآزر الساحات، تعبير مجازي اشرحه."¹
- ✓ هل هناك تعابير مجازية في النص، لماذا؟²
- ✓ "التعبير المجازي: هو التعبير الوظف في غير ما وضع له..."³
- ✓ "حدد من النص بعض الصور المجازية."⁴
- ✓ "استخرج من البيت العاشر تعبيراً مجازياً."⁵
- واستعمل بألفاظ أخرى مشتقة ثلاث مرات في الحالات الآتية:
- ✓ "(التعبير): التعبير نوعان: تعبير حقيقي..."⁶
- ✓ "(مجازاً) استخرج مزاجاً من النص."⁷
- ✓ "(مجازات) استخرج بعض المجازات الموجودة في النص مع شرح واحدة منها."⁸

5-3-2 أفهم النص:

غياب مصطلح التعبير المجازي وما اتصل به من مشتقات في نشاط أفهم النص.

5-3-3 إنتاج المكتوب:

لم يوظف مصطلح التعبير المجازي بذاته ولا بصيغ أخرى في نشاط إنتاج كتابي.

5-3-4 الوضعية الإدماجية:

1 الكتاب المدرسي، ص 55.

2 المصدر نفسه، ص 63.

3 المصدر نفسه، ص 67.

4 المصدر نفسه، ص 75.

5 المصدر نفسه، ص 87.

6 المصدر نفسه، ص 67.

7 المصدر نفسه، ص 99.

8 المصدر نفسه، ص 155.

وظف مصطلح التعبير المجازي بالصيغة المفردة ، كما جاء في علم البيان (مجازا) مرة واحدة، "أكتب موضوعا تسرد فيه ما حدث على أبيك... موظفا كان وأخواتها، التشبيه، المجاز."¹

المصطلح	التكرار
التعبير المجازي	5
المجاز	3
التعبير	1

جدول يمثل التعبير الكتابي وتكراراته.

مفردا نلاحظ أن مصطلح التعبير المجازي أو ما جاء في شكل آخر، تكرر تسع مرات، فمن خلال الجدول نرى أن التعبير المجازي استعمل خمس مرات، أما المجاز فتكرر ثلاث مرات والتعبير مفردا دون إضافة، تكرر مرة واحدة، وبهذا فقد احتل مصطلح التعبير المجازي المرتبة الأولى، و مصطلح المجاز، والتعبير احتل المرتبة الأخيرة.

5-4-: مصطلح الطباق:

استعمل مصطلح الطباق وما اتصل به من مرادفات ست مرات، في مختلف النشاطات، بدأنا أولا بـ:

5-4-1 أتذوق النص:

ورد مصطلح الطباق في نشاط أتذوق النص ست مرات في الصور الآتية:

– جاء مطابقا للمصطلح بذاته (طباق) مرة واحدة في تعريف الطباق:

✓ "الطباق: مسن بديعي يقوم على ذك المعنى وضده"²

1 الكتاب المدرسي، ص 88.

2 المصدر نفسه ، ص 79.

* ذكر مصطلح المحسن البديعي عوض الطباق خمس مرات في الحالات

الآتية:

✓ "كيف نسمي هذا المحسن البديعي القائم على هذا النوع من العلاقات؟"¹

✓ "استخرج من البيت الأخير من هذا النص محسنا بديعيا من هذا النوع؟"²

*"الطباق: محسن بديعي...."³

✓ "استخرج بعض المحسنات البديعية؟"⁴

✓ "استخرج صورة بيانية ومحسنا بديعيا؟"⁵

2-4-5 أفهم النص:

لم يذكر مصطلح الطباق ولا مرادفاته في نشاط أفهم النص.

3-4-5 إنتاج المكتوب:

لم يستعمل مصطلح الطباق بذاته ولا بألفاظ أخرى في هذا النشاط.

4-4-5 الوضعية الإدماجية:

لم يوظف مصطلح الطباق بشكل عام ولا بشكل خاص في الوضعيات الإدماجية.

المصطلح	التكرار
الطباق	1
المحسن البديعي	5

جدول يمثل الطباق وتكراراته.

1 الكتاب المدرسي ، ص79.

2 المصدر نفسه ، ص79.

3 المصدر نفسه ، ص79.

4 المصدر نفسه ، ص147.

5 المصدر نفسه ، ص159.

نلاحظ أن مصطلح الطباق تكرر ست مرات، تكرر الطباق مرة واحدة في حين أن المحسن البديعي تكرر خمس مرات.

وعليه فإن المحسن البديعي احتل المرتبة الأولى في الاستعمال أما الطباق فقد احتل المرتبة الأخيرة.

5-5- مصطلح السجع

استعمل مصطلح السجع مطابقا وبصيغ أخرى أربع مرات. وذلك حسب الأنشطة الآتية :

5-5-1 أتذوق النص:

* جاء مصطلح السجع مطابقا للمصطلح الأصلي في علم البلاغة مرة واحدة في القاعدة الخاصة بالدرس: "السجع محسن بديعي وهو توافق الكلمة الأخيرة من جملة مع الكلمة الأخيرة _تليها_ في الحرف الأخير منهما".¹

* تم توظيف المصطلح البديعي عوض مصطلح السجع في الأسئلة ثلاث مرات:

* "حدد المحسن البديعي الموجود في البيت الأول".²

* استخرج محسنا بديعيا من البيت الأول".³

* في البيت الأول محسن بديعي أذكره".⁴

5-5-2 أفهم النص:

غياب مصطلح السجع في نشاط أفهم النص.

1 الكتاب المدرسي، ص83.

2 المصدر نفسه ، ص87.

3 المصدر نفسه ، ص103.

4 المصدر نفسه ، ص75.

3-5-5 إنتاج المكتوب:

غياب مصطلح السجع في نشاط إنتاج المكتوب.

4-5-5 الوضعية الإدماجية:

غياب مصطلح السجع في نشاط الإدماج.

المصطلح	التكرار
السجع	1
المحسن البديعي	3

جدول يمثل السجع وتكراراته.

استعمل مصطلح السجع مطابقا للمصطلح الأصلي مرة واحدة، وعبر عنه بالمحسن البديعي ثلاث مرات؛ أي بمجموع أربع مرات كلها في نشاط أتذوق النص.

5-6 مصطلح الأسلوب الخبري:

وظف مصطلح الأسلوب الخبري وما اتصل به من صيغ سبع مرات.

1-5-6 أتذوق النص:

جاء مصطلح الأسلوب الخبري في أتذوق النص سبع مرات في الصور

الآتية:

- جاء مطابقا للمصطلح الأصلي في علم البلاغة خمس مرات في الحالات

الآتية:

- "الأسلوب الخبري هو الأسلوب الذي يحتمل الصدق أو الكذب".¹

1 الكتاب المدرسي، ص 95.

- "استخرج من النص أسلوبين خبريين مختلفين".¹
 - "استخر أسلوبا خبريا".²
 - "هل هذا الأسلوب خبري؟"³
 - بم تفسر كثرة الأساليب الخبرية...؟"⁴
 - *واستعمل بصيغ أخرى دالة عليه في الحالات الآتية:
 - "ماذا نسمي هذا النوع من الأسلوب؟"⁵
 - "ما نوع الأسلوب في البيت الأول؟"⁶
- 6-5-2 نشاط أفهم النص:**

غياب مصطلح الأسلوب الخبري في نشاط أفهم النص.

6-5-3 إنتاج المكتوب:

غياب مصطلح الأسلوب الخبري في نشاط إنتاج المكتوب.

6-5-4 الوضعية الإدماجية:

لم يستعمل مصطلح الأسلوب الخبري في نشاط الإدماج ، وبذلك غياب فكرة
توظيفه في تعابير المتعلم.

1 الكتاب المدرسي ، ص119.

2 المصدر نفسه ، ص123.

3 المصدر نفسه ، ص163.

4 المصدر نفسه ، ص167.

5 المصدر نفسه ، ص95.

6 المصدر نفسه ، ص159.

المصطلح	التكرار
الأسلوب الخبري	3
الأساليب الخبرية	1
الأسلوب	2
أسلوبين خبريين	1

جدول يمثل الأسوب الخبري وتكراراته.

نلاحظ أن مصطلح الأسلوب الخبري استعمل سبعة مرات في نشاط أتذوق النص موزعا بين المصطلح العام (الأسلوب) وبين ما هو معرف (الأسلوب) وما هو نكرة (أسلوبا خبريا) وبين ما هو مفرد ومثلى وجمع (ألوب) (أسلوبين خبريين) (الأساليب الخبرية).

7-5- : مصطلح الأسلوب الإنشائي

استعمل مصطلح الأسلوب الإنشائي مطابقا، وفي صيغ اشتقاقية وصيغ أخرى اثنا عشرة مرة في مختلف الأنشطة.

7-5-1 أتذوق النص:

استعمل مصطلح الأسلوب الإنشائي في نشاط أتذوق النص اثنا عشرة مرة:

* جاء مطابقا للمصطلح الأصلي في علم البلاغة (الأسلوب الإنشائي) مرة

واحدة في السؤال الآتي:

- "بم تفسر كثرة الأساليب الخبرية وغياب الأساليب الإنشائية في النص؟"¹

* واستعمل بصيغ أخرى إحدى عشر مرة نذكرها:

- "ما نوع أسلوب البيت الثاني من النص".²

1 الكتاب المدرسي، ص 167.

2 المصدر نفسه ، ص 147.

- علل غياب الأساليب الطلبية من النص".¹
- "هل تضمنت الجملة طلب؟ ما هو؟
- إذا هي جملة طلبية.
- كيف نسمي هذا الأسلوب؟"²
- "الإنشاء طلبية وغير طلبية:
- طلبية مثل: النهي، الأمر، الاستفهام، النداء والتمني.
- غير طلبية مثل: التعجب، المدح، الذم..."³
- "طلبية: لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
- غير طلبية: مثل: ما أجمل بلادي الجزائر!"⁴

7-5-2 أفهم النص:

لم يرد مصطلح الأسلوب الإنشائي في أي صيغة في هذا النشاط.

7-5-3 إنتاج المكتوب:

لم يستعمل مصطلح الأسلوب الإنشائي مطابقا ولا مرادفا ولا بصيغ أخرى في نشاط إنتاج المكتوب.

1 الكتاب المدرسي ، ص159.

2 المصدر نفسه ، ص163.

3 المصدر نفسه ، ص163.

4 المصدر نفسه ، ص163.

7-5-4 الوضعيات الإدماجية:

غياب مصطلح الأسلوب الإنشائي في الوضعيات الإدماجية.

المصطلح	التكرار
أسلوب إنشائي	1
أسلوب	2
أساليب طلبية/ طلبية/ طلبا	6
غير طلبية	3

جدول يمثل الأسلوب الإنشائي وتكراراته.

نلاحظ أن مصطلح الأسلوب الإنشائي استعمل اثنا عشرة مرة، احتلت صيغة الأساليب الطلبية المرتبة الأولى، فقد تكررت ست مرات، أما صيغة الأساليب غير الطلبية فاحتلت المرتبة الثانية حيث تكررت ثلاث مرات، أما مصطلح الأسلوب فقد تكرر مرتين واحتل المرتبة الثالثة في حين تكرر مصطلح الأسلوب الإنشائي مرة واحدة مما جعله يحتل المرتبة الأخيرة.

8-5 مصطلح المحسن البديعي:

استعمل مصطلح المحسن البديعي بذاته وما اتصل به من مشتقات إحدى عشرة مرة في مختلف الأنشطة:

في البداية استهلنا بنشاط أتذوق النص:

8-5-1 أتذوق النص:

جاء مصطلح المحسن البديعي في نشاط أتذوق النص إحدى عشرة مرة مطابقا للمصطلح الذي وضعه علماء البلاغة (المحسن البديعي) ولم يذكر مشتقا ولا بصيغ أخرى، استعمل مصطلح المحسن البديعي في الصور الآتية:

- "كيف نسمي هذا المحسن البديعي؟"¹
- "في البيت الأول محسن بديعي أذكره؟"²
- "كيف نسمي هذا المحسن البديعي القائم على هذا النوع من العلاقات؟"³
- "استخرج من البيت الأخير من هذا النص محسناً بديعياً من هذتا النوع؟"⁴
- "الطباق: محسن بديعي...؟"⁵
- "كيف نسمي هذا المحسن البديعي؟"⁶
- "السجع: محسن بديعي وهو توافق..."⁷
- "حدد المحسن البديعي الموجود في البيت الأول والرابع."⁸
- "استخرج محسناً بديعياً من الأول."⁹
- "استخرج بعض المحسنات البديعية؟"¹⁰
- "استخرج صورة بيانية ومحسناً بديعياً؟"¹¹

8-5-2 أفهم النص:

لم يوظف مصطلح المحسن البديعي في نشاط أفهم النص.

-
- 1 الكتاب المدرسي، ص 47.
 - 2 المصدر نفسه ، ص 75.
 - 3 المصدر نفسه ، ص 79.
 - 4 المصدر نفسه ، ص 79.
 - 5 الكتاب المدرسي، ص 79.
 - 6 المصدر نفسه ، ص 83.
 - 7 المصدر نفسه ، ص 83.
 - 8 المصدر نفسه ، ص 87.
 - 9 المصدر نفسه ، ص 103.
 - 10 المصدر نفسه ص 147.
 - 11 المصدر نفسه ، ص 169.

8-5-3 إنتاج المكتوب:

لم يستعمل مصطلح المحسن البديعي في نشاط إنتاج المكتوب.

8-5-4 الوضعية الإدماجية:

لم يوظف مصطلح المحسن البديعي في الوضعية الإدماجية .

المصطلح	التكرار
المحسن البديعي	11

جدول يمثل المحسن البديعي وتكراراته.

نلاحظ من خلال الجدول أن مصطلح المحسن البديعي تكرر إحدى عشرة

مرة.

9-5-5 مصطلح الصورة البيانية:

إن مصطلح الصورة البيانية لم يدرج درسا مستقلا ، وإنما عصرنا عليه في ثنايا الدروس المقررة ، ولذلك قمنا بدراسة كيفية توظيفه في مختلف الأنشطة التعليمية التعليمية.

وُظف مصطلح الصورة البيانية ثلاث مرات في نشاطين. وكالمعتاد نبدأ بنشاط أتذوق النص باعتباره النشاط المرتبط بدروس البلاغة.

9-5-1 أتذوق النص:

جاء مصطلح الصورة البيانية في أتذوق النص مطابقا للمصطلح الأصلي

مرة واحدة في السؤال الآتي:

"استخرج صورة بيانية...؟"¹

واستعمل بصيغة أخرى (الصورة) دون إضافة، مرة واحدة في السؤال الآتي:

"كيف تسمي هذه الصورة؟"²

9-5-2 نشاط أفهم النص:

غياب مصطلح الصورة البيانية في نشاط أفهم النص.

9-5-3 نشاط إنتاج المكتوب:

* جاء مصطلح الصورة البيانية في إنتاج المكتوب مرة واحدة في الحالة

الآتية: "لاحظ البيت الأول_ ماذا تضمن؟ تضمن صورة بيانية."³

9-5-4 الوضعية الإدماجية:

غياب مصطلح الصورة البيانية في نشاط الإدماج.

المصطلح	التكرار
الصورة البيانية	3

جدول يمثل الصورة البيانية وتكراراتها.

* استعمل مصطلح الصورة البيانية ثلاث مرات، مرتين في نشاط أتذوق

النص ومرة واحدة في نشاط إنتاج المكتوب.

1 الكتاب المدرسي، ص 147.

2 المصدر نفسه ، ص 43.

3 المصدر نفسه ، ص 163.

10- ملاحظات ونتائج :

من خلال الجداول الخاصة باستعمالات المصطلح البلاغي حسب الأنشطة نستخلص مجموعة من النتائج:

*مصطلحات علم البيان (التشبيه التعبير المجازي والصورة البيانية) أكثر توظيفاً من مصطلحات علم البديع (الجناس الطباق السجع والمحسن البديعي) ومصطلحات علم المعاني (الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي).

*احتل مصطلح التشبيه المرتبة الأولى في الاستعمال، حيث تكرر ستة وعشرين مرة مع اختلاف استعماله، بين ما هو معرفة ونكرة، وبين ما هو مفرد وجمع ومثنى، وبين العام والخاص.

*استعمل مصطلح التشبيه معرفاً ثمان مرات.

*استعمل نكرة ومثنى (تشبيهين) مرة واحدة.

*استعمل مصطلحاً عاماً (الصورة البيانية) ثلاث مرات.

*ذكر في صيغ أخرى (تشابه) مرة واحدة وصيغة (التشابه) معرفة ثلاث مرات.

*استعمل فعل (شبه) تسع مرات.

*وظف مصطلح التشبيه في النشاط الأصلي أقل من باقي الأنشطة؛ أي غياب استعماله في النشاط الأصلي ويظهر بكثرة في أنشطة أخرى.

*جاء مصطلح التعبير المجازي في المرتبة الثانية من حيث التكرار.

*استعمل مصطلح التعبير المجازي تسع مرات.

*ورد مصطلح التعبير المجازي أربع مرات نكرة وخمس مرات معرفة.

- *استعمل مصطلح التعبير المجازي خمس مرات مفردا (تعبير مجازي، مجازا، التعبير). *وأربع مرات جمعا (تعبير مجازية، مجازات).
- *استعمل مصطلح "التعبير" عاما مرة واحدة.
- *استعمل مصطلح التعبير المجازي ثمان مرات خاصا.
- *تأتي مصطلحات علم المعاني في المرتبة الثانية من حيث الاستعمال حيث تمثل الأسلوب الإنشائي المرتبة الأولى ضمن مصطلحات علم المعاني، تكرر اثنتى عشرة مرة.
- *ورد مصطلح الأسلوب الإنشائي جمعا، مرة واحدة.
- *ورد مفردا وخصوصا مرة واحدة.
- *ورد مصطلحا عاما مرتين.
- *واستعمل في صيغ أخرى ثمان مرات.
- *ثم يأتي بعده مصطلح الأسلوب الخبري، فقد استعمل سبع مرات:
- *استعمل ثلاث مرات مصطلحا مطابقا مفردا وخصوصا.
- *استعمل مرتين مصطلحا عاما.
- *استعمل مرة واحدة في صيغة الجمع ومرة واحدة في صيغة الأفراد.
- *في الأخير تأتي مصطلحات علم البديع في المرتبة الثالثة، فمصطلح السجع قد ورد مرة واحدة مطابقا.
- *مصطلح الطباق ورد مرة واحدة مطابقا.
- *مصطلح الجناس لم يرد مطابقا لكن ورد في صيغة أخرى (تجانس) مرة واحدة.
- *مصطلح المحسن البديعي ورد احدى عشرة مرة.
- *استعمل عشرة مرات مفردا.

*استعمل مرة واحدة في صيغة الجمع.

*استعمل خمس مرات معرفاً.

*استعمل ست مرات نكرة.

*جاء مصطلح التشبيه مطابقاً كما اصطلح عليه البلغاء في علم البديع عشرة مرات.

*جاء مصطلح التعبير المجازي مطابقاً كما اصطلح عليه البلغاء في علم البيان خمس مرات.

*جاء مصطلح السجع مطابقاً للمصطلح الأصلي في علم البديع مرة واحدة.

*جاء مصطلح الطباق مطابقاً للمصطلح الأصلي في علم البديع مرة واحدة.

*جاء مصطلح الأسلوب الخبري مطابقاً للمصطلح الأصلي في علم المعاني خمس مرات.

*جاء مصطلح الأسلوب الإنشائي مطابقاً للمصطلح الأصلي في علم المعاني مرة واحدة.

*بلغ عدد المصطلحات في علم البيان خمسة وأربعين، في حين بلغ عدد المصطلحات في علم المعاني تسع عشرة مرة، أمّا علم البديع فبلغ عدد مصطلحاته أربعة عشر مصطلحاً.

11- المصطلح البلاغي ضمن الشواهد البلاغية:

تعددت الشواهد البلاغية في النصوص الأدبية للسنة أولى من التعليم المتوسط فقد جاءت متباينة من نص لآخر، وبعد دراستنا لها وإحصائها قمنا بتصنيفها في الجداول الآتية:

1-11 شواهد مصطلح التشبيه:

تنوعت الشواهد الدالة على مصطلح التشبيه بين الشعر والنثر، ونوضحها في الجدول الآتي:

نوع الشاهد	العبارات الدالة عليه	النشاط	الصفحة	العدد
ثري	بم شبه الشاعر عوى ابنه في البيت السابع؟ "هواك أنعم قلبي كالشمس بالألاء"	أفهم النص	26	11
	كيف نسمي هذه الصورة؟	أتذوق النص	43	
	بم شبه الشاعر المذيع؟	أفهم النص	94	
	بم شبه الشاعر رائد الفضاء؟	أفهم النص	102	
	بين التشبيه الوارد في البيت الثاني.	أتذوق النص	119	
	بم شبه الشاعر الأم في البيت الخامس؟ "ما أنت إلا نبع حب ترتوي منه النفوس فلا تجل سواك" بم شبه أنعام الساقية؟ استخرج تشبيهين من النص.	أفهم النص	126	
	بم شبه الشاعر الكرة في البيت السادس؟	أفهم النص	138	
	"وتخالها جينا قذيفة مدفع فتمر صائفة له أرزام"	أتذوق النص	139	
		أفهم النص	158	

			استخرج صورة بيانية... بم شبه الشاعر اللفافة؟	
	159	أذوق النص		
	162	أفهم النص		
4	24	أفهم النص	بم شبهت الكاتبة العبارات المنحدرة من... أكتب موضوعا.. موظفا التشبيه أكتب موضوعا.. موظفا التشبيه أكتب موضوعا.. موظفا التشبيه	نثري
	88	الإدماج		
	127	إنتاج المكتوب		
	147	إنتاج المكتوب		
0	/	/	لا يوجد	القرآن الكريم
0	/	/	لا يوجد	الحديث النبوي الشريف

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الشواهد الخاصة بمصطلح التشبيه قد بلغ خمسة عشر شاهدا، تتوزع بين شواهد شعرية وأخرى نثرية، إذ إن الشواهد الشعرية أكثر من الشواهد النثرية.
- بلغ عدد الشواهد الشعرية احد عشر شاهدا، في حين الشواهد النثرية لم يتجاوز عددها أربعة شواهد.
- غياب الشواهد المأخوذة من القرآن الكريم وكذلك الحديث النبوي الشريف.

11-2 شواهد مصطلح الجناس:

العدد	الصفحة	النشاط	العبرة الدالة عليه	نوع الشاهد
3	43	أتذوق النص	كيف تسمي هذا المحسن البديعي إذا؟	شعري
	87	أتذوق النص	حدد المحسن البديعي الموجود في البيت الرابع؟ "قالجهل قاتلنا والفق مهلكنا	
	86	أفهم النص	والبأس خاذلنا واليأس مردينا" "قالجهل قاتلنا والفق مهلكنا والبأس خاذلنا واليأس مردينا"	
	147	أتذوق النص	استخرج بعض المحسنات البديعية	
0	/	/	لا يوجد	نثري
0	/	/	لا يوجد	القرآن الكريم
0	/	/	لا يوجد	الحديث النبوي الشريف

*نلاحظ من خلال الجدول أن شواهد مصطلح الجناس ارتكزت على الشواهد الشعرية وكان عددها قليل جدا حيث بلغت ثلاثة شواهد فقط.

* غياب الشواهد المأخوذة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

11-3 شواهد مصطلح التعبير المجازي:

العدد	الصفحة	النشاط	العبرة الدالة عليه	نوع الشاهد
5	55	أتذوق النص	في عبارة "تزار الساحات" تعبير مجازي اشرحه.	شعري
	75	أتذوق النص	حدد من النص بعض التعابير المجازية	
	87	أتذوق النص	استخرج من البيت العاشر تعبيراً	

			مجازيا "لكن به عبثت كف العناوة هنا حثة لا ترى في طبعها" استخرج مجازا من النص استخرج بعض المجازات الموجودة في النص مع شرح واحدة منها	
	99 155	أتذوق النص أتذوق النص		
	2	63	أتذوق النص	نثري هل هناك تعابير مجازية في النص أكتب موضوعا... موظفا المجاز
		88	تعلم الإدماج	
	0	/	/	القرآن الكريم لا يوجد
	0	/	/	الحديث النبوي الشريف لا يوجد

*نلاحظ تنوع شواهد مصطلح التعبير المجازي، فقد وظفت في شواهد شعرية
ونثرية، وبلغ مجموعها سبعة شواهد.

*الشواهد الشعرية أكثر من الشواهد النثرية، فقد استعملت خمسة شواهد شعرية في
حين وظف شاهدان نثريان، أما شواهد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فهي
منعدمة التوظيف.

11-4 شواهد مصطلح الطباق:

نوع الشاهد	العبرة الدالة عليه	النشاط	الصفحة	العدد
شعري	كيف نسمي هذا المحسن البديعي؟ استخرج من البيت الأخير من هذا النص محسنا بديعيا؟ فإني أك في شراركم قليلا فإني في خياركم كثير" استخرج بعض المحسنات البديعية؟	أتذوق النص أتذوق النص أتذوق النص	79 79 147	4

	159	أتذوق النص	استخرج صورة بيانية ومحسنا بديعيا؟	
0	/	/	لا يوجد	نثري
0	/	/	لا يوجد	القرآن الكريم
0	/	/	لا يوجد	الحديث النبوي الشريف

*نلاحظ أن شواهد الطباق قليلة الاستعمال؛ فقد ورودت أربعة شواهد فقط وهي شواهد شعرية وانعدم وجود الشاهد النثري وشاهد القرآن الكريم وشاهد الحديث النبوي الشريف.

11-5 شواهد مصطلح السجع:

العدد	الصفحة	النشاط	العبارات التي ورد فيها	نوع الشاهد
3	75	أتذوق النص	في البيت الأول محسن بديعي أذكره؟ "لا تعدلوه فإن الفقر أضواه والحظ عاكشه والدهر عاداه"	شعري
	87	أتذوق النص	حدد المحسن البديعي الموجود في البيت الأول؟ "بني الجزائر هذا الموت يكفيننا لقد أغلت بحبل الجهل أيدينا"	
	103	أتذوق النص	استخرج محسنا بديعيا من البيت الأول؟ "عد سالما من سفرة الجواء وافخر وعد للغزو والإسراء"	
0	/	/	لا يوجد	نثري
0	/	/	لا يوجد	القرآن الكريم
1	/	أتذوق النص	كيف تسمي هذا المحسن البديعي؟	الحديث النبوي

				الشريف
--	--	--	--	--------

*نلاحظ من خلال الجدول أن شواهد مصطلح السجع انحصرت في ثلاثة شواهد شعرية وشاهد من الحديث النبوي الشريف.

* غياب الشواهد النثرية والشواهد المأخوذة من القرآن الكريم.

11-6 شواهد مصطلح الأسلوب الخبري:

نوع الشاهد	العبرة الدالة عليه	النشاط	الصفحة	العدد
شعري	استخرج من النص أسلوبين خبريين استخرج أسلوبا خبريا ما نوع الأسلوب في البيت الأول "قصدوا الرياضة لاعبين بينهم كرة تراص بلعبها الأجسام"	أتذوق النص أتذوق النص أتذوق النص	119 123 159	3
نثري	لا يوجد	/	/	0
القرآن الكريم	لا يوجد	/	/	0
الحديث النبوي الشريف	لا يوجد	/	/	0

*نلاحظ من خلال الجدول أن شواهد مصطلح الأسلوب الخبري ارتكزت على الشواهد الشعرية فحسب.

* لم يتجاوز عددها ثلاثة شواهد.

* غياب الشواهد المأخوذة من النثر والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

7-11 شواهد مصطلح الأسلوب الإنشائي:

العدد	الصفحة	النشاط	العبرة الدالة عليه	نوع الشاهد
4	147	أتذوق النص	ما نوع أسلوب البيت الثاني من النص؟ "لا تدمن بيوتا خف حملها وتمدحن بيوت الطين والحجر"	شعري
	159	أتذوق النص	علل غياب الأساليب الطليبة من النص؟	
	163	أتذوق النص	هل تضمن الجملة طلباً؟ ما هو؟	
	163	أتذوق النص	كيف نسمي هذا الأسلوب كي	
0	/	/	لا يوجد	نثري
0	/	/	لا يوجد	القرآن الكريم
0	/	/	لا يوجد	الحديث النبوي الشريف

*نلاحظ أن شواهد مصطلح الأسلوب الإنشائي قليلة الاستعمال، فقد وردت

أربعة شواهد فقط ، وهي شواهد شعرية.

*عدم توظيف الشواهد النثرية وشواهد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

8-11 شواهد مصطلح المحسن البديعي:

العدد	الصفحة	النشاط	العبرة الدالة عليه	نوع الشاهد
9	47	أتذوق النص	كيف نسمي هذا المحسن البديعي إذا؟	شعري
	75	أتذوق النص	في البيت الأول محسن بديعي أذكره؟ "لا تعدلون فإن الفقر أضواه والحظ عاكسه والدهر"	
	79	أتذوق النص	كيف نسمي هذا المحسن البديعي؟	

	79	أتذوق النص	استخرج من البيت الأخير من هذا النص محسنا بديعيا؟ "فإن أك في شراركم قليلا فإنني في خياركم كثيرا"	
	87	أتذوق النص	حدد المحسن البديعي الموجود في البيت الأول والرابع؟ "بني الجزائر هذا الموت يكفيننا لقد أغلت يحيل الجهل أيدينا" "فالجهل قاتلنا والفقر مهلكنا والبأس خاذلنا واليأس مريينا"	
	103	أتذوق النص	استخرج محسنا بديعيا من البيت الأول "عد سالما من سفرة الأجواء وافخر وعد للغزو والإسراء"	
	147	أتذوق النص	استخرج بعض المحسنات البديعية؟	
	159	أتذوق النص	استخرج صورة بيانية محسنا بديعيا؟	
	0	/	/	لا يوجد نثري
	0	/	/	لا يوجد القرآن الكريم
	1	83	أتذوق النص	كيف نسمي هذا المحسن البديعي؟ الحديث النبوي الشريف

* نلاحظ أن شواهد مصطلح المحسن البديعي استعملت في شواهد شعرية
(تسعة شواهد) وشاهد حديث نبوي شريف.

* لم يذكر الشاهد في القرآن الكريم ولا الشاهد النثري.

11-9 شواهد مصطلح الصورة البيانية:

نوع الشاهد	العلامة الدالة عليه	النشاط	الصفحة	العدد
شعري	كيف نسمي هذه الصورة إذا؟ استخرج صورة بيانية	أذوق النص أذوق النص	43 159	2
نثري	لا يوجد	/	/	0
القرآن الكريم	لا يوجد	/	/	0
الحديث النبوي الشريف	لا يوجد	/	/	0

* نلاحظ من خلال الجدول أن شواهد مصطلح الصورة البلاغية لم تخرج عن دائرة الشواهد الشعرية إذ بلغ عددها شاهدين فقط.

12- جدول يمثل نسبة الشواهد البلاغية في الكتاب المدرسي:

نوع الشاهد	نسبة التكرار
شعري	83%
نثري	15%
الحديث النبوي الشريف	2%
القرآن الكريم	0%

بعد دراسة الشواهد الشعرية وإحصائها وتصنيفها حسب كل مصطلح بلاغي (تشبيه، جناس، تعبير مجازي، طباق، سجع، أسلوب خبري، أسلوب إنشائي، محسن بديعي، صورة بيانية)، تبين لنا:

* أن توظيف الشواهد الشعرية أكثر نسبة من باقي الشواهد حيث قدرت بـ 83% وتليها الشواهد النثرية بنسبة 15%، ثم الحديث النبوي الشريف بنسبة 2% أما أخيراً القرآن الكريم والذي غابت الشواهد لمأخوذة منه.

* كثرت الشواهد الشعرية لأن الشعر كلام موزون مقفى، يسهل على التلميذ حفظه ويمكن له ترديده في موسيقى أسرة، كما يمكّن الشعر المتعلم من اكتساب

ثروة لغوية بحيث يصبح قادرا على استعمال تلك المصطلحات والتراكيب الدالة على المصطلح في أساليب من ابداعه، سواء في تعابيره الكتابية أو الشفوية.

* قلت الشواهد في النثر لأن النثر كلام العقل والتفكير الذي يتعلم التلميذ من خلاله التفكير الناقد والتأمل والقدرة على التحليل والاستنباط والمقارنات والموازنات، كما أن النثر بإمكانه كذلك تجسيد المفاهيم أكثر من الشعر، كما يمكن كذلك للمتعلم من إيصال أفكاره ومشاعره بطريقة واضحة ومفهومة بعيدة عن الغموض والتعقيد.

* تلك الشواهد المأخوذة من الحديث النبوي الشريف آية في الفصاحة، باعتبارها باعتبارها كلاما يخلو من الفساد ويتميز بسلامة اللفظ والمعنى.

* إن إهمال الشواهد القرآنية يفقد المتعلم إمكانية الفهم العميق لقيم الدين الإسلامي والأخلاقية. ويرى علماء العربية "أن القرآن رأس الشواهد التي يستعين بها علماء العربية فهو البنية التي لا يدخلها الباطل وتساور من امتلأ صدره بآياته المخاوف وهي الحجة التي لا ترد والدليل الذي لا يفتن البرهان الذي لا يفرض والقول الذي لا ينقص".¹

فالقرآن الكريم أول مصادر الاستشهاد له تأثير في النفس والسمع، وينمي الملكة والحس اللغوي لدى المتعلم.

1 رشدي خليل وقحطان عبد الرحمان الدوري، علوم الحديث والنصوص، د. ط، مطبعة جامعة بغداد، 1980، ص157.

13- تدريس المفاهيم:

إن المصطلح لا يفضل عن المفهوم ، ولذلك يجب دراسة الأسئلة المقدمة التي تؤسس للمفاهيم المعبر عنها بمصطلحات بلاغية أو غيرها من العبارات التي تبين ذلك المفهوم ، ومن تلك الأسئلة التي عثرنا عليها في مختلف الأنشطة التعليمية التعليمية:

* هل هناك تماثل او تشابه بين الطرف الأول المنتخر به... والطرف الثاني...؟ وردت هذه العبارة لتحيل إلى مفهوم التشبيه على أنه عقد مماثلة بين شيئين اشتركا في صفة ما.

* هل الكلمتان متفتتان في الشكل والمعنى.

إذا هناك تجانس بين الكلمتين شكل مع اختلافهما في المعنى؛ العبارتين تبين بأن مفهوم الجناس كالاتي: هو اتفاق وتجانس كلمتين في الشكل مع اختلافهما في المعنى.

* في درس التعبير المجازي وضع مفهوم للتعبير الحقيقي ومفهوم آخر للتعبير المجازي بهدف المقارنة بينهما حتى يتمكن المتعلم من التفريق بين التعبيرين.

* في درس الطباق إشارة إلى العلاقة المعنوية بين لفظين إذ وضع له مفهوم على أنه محسن بدعي يقوم على ذكر المعنى وضده.

* لاحظ الكلمتين المسطر تحتها (معالمكم، نهايتكم) ألا تشكلان تناغما صوتيا.

* هل هناك توافق بين الكلمتين؟ حدد هذا التوافق.

من خلال السؤالين يتضح مفهوم السجع لدى المتعلم بأنه توافق بين كلمتين في

نهاية كل جملة مشكلة بذلك نغمة صوتية.

* هل كلامه في هذين البيتين يحتمل الصدق أم الكذب؟ في هذه العبارة يتضح لذا المتعلم مفهوم الأسلوب الخبري هو الأسلوب الذي يحتمل الصدق أو الكذب.

* هل هما جملتان خبريتان؟

*هل تضمنت الجملة طلباً؟

-إذا هي جملة طلبية؟

من خلال الأسئلة المطروحة يتضح لدى المتعلم أن مفهوم الأسلوب الإنشائي هو أسلوب لا يحتمل الصدق أو الكذب وقد يكون طلبياً وغير طلبياً.

وعلى هذا الأساس فإن دراسة المصطلح البلاغي في الكتاب المدرسي يجب أن تنظر في كيفية تدريس المفاهيم المتصلة بتلك المصطلحات ، " لأن التدريب على تعليم المفاهيم يحقق لدى المتعلم¹ :

-إن استيعاب المفاهيم يجعل المادة الدراسية أكثر سهولة فهمها وتعلمها.

-إن تنظيم المادة الدراسية في إطار هيكلي مفاهيمي يساعد على استبقائها في الذاكرة والاحتفاظ بها لفترة أطول.

-إن استيعاب المفاهيم أساس لزيادة فاعلية التعلم وانتقال أثره إلى مواقف جديدة.

-إن استيعاب المفاهيم يعمل على تضيق الفجوة بين التعلم السابق والتعلم اللاحق للمتعلم.

-تؤدي المفاهيم إلى المساهمة الفعالة في تعلم الطلبة بصورة سليمة؟

-تساعد المفاهيم على التقليل من ضرورة إعادة التعلم وذلك عن طريق تطبيق المفهوم على عدد من حالاتها الخاصة.

-تسهل المفاهيم في حل بعض صعوبات التعلم خلال انتقال الطلبة.

1 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد العوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص288.

خاتمة

من خلال هذا البحث الموسوم : تعليمية المصطلح البلاغي في مرحلة التعليم المتوسط - السنة الأولى انموذجا_ توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات نذكرها في النقاط الآتية:

أولا : النتائج

- تنتمي وتتوزع المصطلحات البلاغية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط على علوم البلاغة الثلاث: علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع.
- المصطلحات البلاغية التي تضمنها "كتابي في اللغة العربية" معروفة وشائعة كالتشبيه والطباق.
- أغلب المصطلحات البلاغية تتناسب مع القدرات العقلية والعمرية للمتعلم.
- غياب القاعدة في بعض المصطلحات البلاغية؛ فلم توضع لها تعريفات مثل: التشبيه والجناس.
- بلغ عدد المصطلحات البلاغية التي اشتملها الكتاب المدرسي تسعة مصطلحات من بين الكم الهائل من المصطلحات التي تزخر بها البلاغة العربية.
- تمّ التركيز في الكتاب المدرسي على مصطلحات علم البيان أما المصطلحات الأخرى كان الحديث عنها محدودا نوعا ما.
- كان تدريس المصطلحات البلاغية وفق البلاغة الحديثة التي تعتمد على المقاربة النصية التي جاءت بها الإصلاحات في المنهاج، حيث تتخذ من النص الأدبي وسيلة للتعرف على المصطلحات البلاغية بعد القراءة الجيدة للنص وتحليله.

- جمع دروس البلاغة والنقد والعروض في نشاط واحد قصد الاختصار والاختزال، لكن هذا قد يؤدي بالمتعلم إلى الخلط بين البلاغة والنقد بحيث يعتبرهما علما واحدا.
- عزل دروس البلاغة عن النص القرآني، والمعلوم أن البلاغة قامت لخدمة القرآن الكريم.
- غياب تام لمصطلح البلاغة في الكتاب المدرسي فأدرجت المصطلحات البلاغية ضمن عنصر أتذوق النص؛ أي تعويض مصطلح البلاغة بمصطلح أتذوق النص وهذا الأمر قد يشكّل لدى المتعلم جهلا بأن البلاغة علم من علوم اللغة العربية.
- الأسئلة المقدمة في عنصر أتذوق النص المتعلقة بالظواهر البلاغية تتعدى مستوى الفئة المستهدفة خاصة في المرحلة الأولى من التعليم المتوسط.
- عدم برمجة التمارين والتطبيقات التي تدعو إلى توظيف وتعيين وتحديد المصطلحات البلاغية، في حين لهذه التطبيقات أهمية في تسهيل الفهم وترسيخ القاعدة لدى المتعلم.
- غياب شبه تام للتدريب ولفكرة توظيف المصطلحات البلاغية في انتاجات المتعلم الشفوية والكتابية؛ فمما لا شك فيه أن للتعبير الشفوية والكتابية أهمية كبيرة تمكّن المتعلم من استخدام الأساليب البلاغية استخداما صحيحا وكذا توظيف ما تم اكتسابه أثناء الدرس في سياقات وجمل سليمة المعنى والمبنى.
- التركيز على الشواهد الشعرية في إثبات وعرض المصطلحات البلاغية فمصادر التشريع معروفة أولها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وبعدها كلام العرب شعره ونثره، فباعتبار الشعر كلاما موزونا ومقفى فإن جماليته

الفنية التي يضيفها على نص تمكّن من توضيح الأفكار والتأكد من وجود المصطلح البلاغي المحدد وإثبات معناه.

ثانيا : التوصيات

- ضرورة ربط دروس البلاغة بالنص القرآني والحديث النبوي الشريف باعتبارهما أول مصادر الاستشهاد، ويسهمان في تكوين الملكة اللغوية.
- ضرورة التفطن إلى أهمية الوضعية الإدماجية في تعليمية المصطلح البلاغي؛ أي الاعتماد على فكرة توظيف المصطلحات البلاغية في تعابير المتعلم الشفوية والكتابية لمعرفة مدى استيعابها وفهماها.
- لا بد من ربط كل درس بعلمه الخاص ضمن عنصر أتذوق النص فالتشبيه والجناس ينتميان لعلم البلاغة بينما حرف الروي ينتمي لعلم العروض.
- ضرورة التركيز على التطبيقات والتمارين التي تدعو إلى توظيف وتعيين المصطلحات البلاغية وكذا تحديد نوع المصطلح البلاغي وإلى أي علم بلاغي ينتمي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المعاجم

1. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2007.
2. إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغية (البديع، البيان، المعاني)، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2006.
3. بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، ط3، دار المنارة دار الرفاعي، جدة، الرياض، 1988، من المقدمة.
4. بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، من المقدمة.
5. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المشاوي، د. ط، دار الفضيلة، مصر.
6. محمد التويجي، المعجم المفصل في الأدب، ج1، ط2، دار الكتب العلمية، 1999.

الكتب

1. ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ج1، دار الكتب العلمية، د. ت.
2. ابن منظور، محمد ابن مكرم، لسان العرب، ج3، دار الجبل، دار لسان العرب، بيروت، 1938، مادة (صلح).
3. أبو الحسين ابن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج3، د. ط، دار الفكر، لبنان، 1979.
4. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام هارون، د. ط، دار القومية العربية، 1964.

5. أعضاء شبيكة تقريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطالبة العلوم الصحية والطبية، د. ط، المغرب، 2005.
6. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
7. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد العوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2003.
8. رياض عثمان، فقه المصطلح العربي بين المصطلحية ونقد المنهج المرجعي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
9. سارة لعقد، المصطلح العلمي المدرسي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، الجزائر، 2021، ص41.
10. شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ط9، دار المعارف، 1995، ص58.
11. صابرينة مكي، المصطلح البلاغي لدى المتكلمين.
12. صادق يونس الدباس، تذوق النص الأدبي، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، مقدمة.
13. عبد القادر حسين، المختصر في تاريخ البلاغة، د. ط، دار غريب، القاهرة، 2001.
14. علم المصطلح لطالبة العلوم الطبية والصحية، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، د. ط، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، المملكة المغربية، 2005.
15. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008.

16. محفوظ كحوال وآخرون، ، كتابي في اللغة العربية، ط(2) ، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2017 م.
17. محمد خليل خلايلية، المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، د. ط، عالم الكتب الحديث، د. ت.
18. محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، ط1، بيروت، 2006.
19. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2010.
20. مختار درقاوي، طرائق تقريب المصطلح وصناعة التعريف في الدرس اللساني الرعبي الحديث، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
21. مصطفى الصاوي البحريني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1985.
22. يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد.
- المجلات
23. بشير ابرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب، مجلة المخبر أدبية.
24. سلاف حدوشي، توفيق بن خميس، المصطلح البلاغي في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني، مجلة الصوتيات، الجزائر، ع2، ديسمبر 2023.
25. عز الدين حفاز، العلاقة بين المصطلح وما يتصل به من مفاهيم ضرورية، مجلة تنوير، الجزائر (مستغانم)، ع5، مارس 2018.

26. فاطمة صغير، دور البلاغة في تحقيق ظاهرة الاقتصاد اللغوية،
مجلة الباحث، الجزائر (تلمسان)، ع11، ديسمبر 2012.
27. فوزية قمتام، المصطلح البلاغي في مؤلفات القدماء والمحدثين،
مجلة الباحث، دولية فصالية أكاديمية محكمة، الجزائر، ع01، أبريل
2013.
1. مليكة بن عطاء الله، قراءة في (معجم المصطلحات البلاغية
وتطورها)، مجلة الأثر، الجزائر، ع25، جوان 2016.

ملخص البحث

*ملخص باللغة العربية

*ملخص باللغة الإنجليزية

* ملخص البحث باللغة العربية

يعد المصطلح البلاغي من المباحث التي تحتاج إلى دراسة معمقة ومستيقظة لعلاقته بالمفاهيم البلاغية المؤسسة لنظام اللغة، لذلك عالجتنا قضية المصطلح البلاغي السنة الأولى من التعليم المتوسط قصد الوقوف على كيفية توظيفه ومعرفة الأشكال التي جاء عليها المصطلح البلاغي في مختلف الأنشطة التعليمية التعليمية. ليكشف البحث عن شيوخ مصطلحات علم البيان أكثر من علمي المعاني والبديع من حيث الاستعمال.

الكلمات المفاتيح : مصطلح، بلاغة، أتذوق النص، شاهد ، نشاط.

* ملخص باللغة الإنجليزية

The rhetorical term is a detective who needs in-depth and thorough study of his relationship to the rhetorical concepts establishing the language system, so we addressed the issue of teaching the rhetorical term in the first year of middle education in order to find out how it is employed and know the forms of the rhetorical term in various educational activities. Research reveals the prevalence of data science terms more than meaningfulness and creativity in terms of usage,

Key word's: term- rhetoric- I savor the text- Example- activity

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ.ب	المقدمة
24... 6	الفصل الأول : المصطلح قراءة في المفهوم والأنواع والخصائص
6	مفهوم المصطلح
8	أنواع المصطلحات
9	خصائص المصطلح
10	أهمية المصطلح في العملية التعليمية
12	بين المصطلح والكلمة
15	العلاقة بين المصطلح والمفهوم
16	مفهوم المصطلح البلاغي
17	المصطلح البلاغي بين القدماء والمحدثين
22	أهمية المصطلح البلاغي
63...26	الفصل الثاني: آليات توظيف المصطلح البلاغي وتجلياته
26	مصطلح أتذوق النص
29	العلاقة بين البلاغة والتذوق الأدبي
30	تصنيف دروس البلاغة في كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط
30	عرض برنامج دروس البلاغة وتوزيعها حسب المقاطع في الكتاب
31	استعمالات المصطلح البلاغي ضمن الأنشطة

52	المصطلح البلاغي ضمن الشواهد البلاغية
62	تدريس المفاهيم
65	خاتمة
69	قائمة المصادر والمراجع
74	ملخص البحث